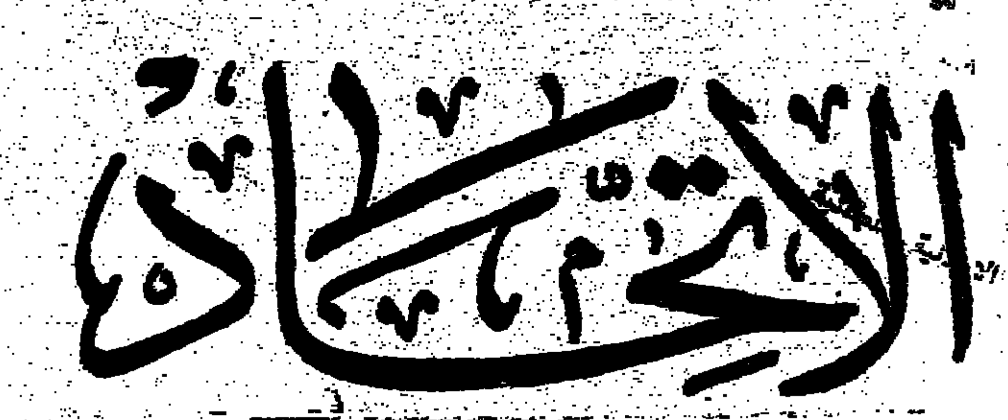
يا عمال العالم اتحدوا!



ثمن ٢ ل.ل • AL-ITTIHAD •

VOL 33 — 29 — 20.8.1976 — ٢٠ آب ١٩٧٦ • ٢٤ شعبان ١٣٩٦ • العدد ٣٣/٢٩

ترقب نتائج اجتماع رؤساء الجزائر وليبيا وسوريا

توقف الاتصالات بين القوات الوطنية والمقاومة الفلسطينية والمسؤولين السوريين .. جبهة مسيحية وطنية لاحباط مؤامرات الانعزاليين .. نشاط الزعماء التقليديين لصيانة مواقعهم الطبقية .. الحزبان الشيوعيان السوفييتي واللبناني يدعوان الى تسوية أزمة لبنان بدون تدخل اجنبي .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — رفضت القوى الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وساطة نائب وزير الخارجية الليبي واعلنت انها لن تفاوض المسؤولين السوريين حول تنفيذ الاتفاقات التي عقدوها مع الجبهة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ما دام اولئك المسؤولون يشترطون اشتراك مجموعة شاتيلا في الوفد اللبناني في المؤتمر الرباعي الذي كان قد تقرر لتسوية الحرب الاهلية في لبنان . واكدت الجبهة المشتركة من القوى الوطنية والمقاومة ، ان الشرط السوري يهدف الى تأمين اكثرية في المؤتمر تضفي الشرعية على الاحتلال السوري ، فاشتراك شاتيلا هو اداة سورية للتهرب من الانسحاب .

والمعروف ان مجموعة شاتيلا نشأت من العناصر التي تؤيد الوجود السوري ولم تقترن بالرجعيين الانعزاليين في السابق .

ولاحظ المراقبون ان قرار القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية جمد النشاط السياسي في انتظار التحرك الذي تتوقع المحافل السياسية ان يعقب اجتماع الرئيسين الجزائري (هواري بومدين) والليبي (معمر القذافي) مع الرئيس السوري (حافظ الاسد) بعد مؤتمر كولومبو الذي من المنتظر ان يكون قد انتهى أمس .

وفي الوقت ذاته نقلت بعض وكالات الانباء ان عدم التجاوب مع الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي وصعوبة جمع رؤساء الدول العربية المتناحرين ادى الى بروز فكرة عقد مؤتمر قمة رباعي يشترك فيه رؤساء مصر وسوريا والكويت وقادة المقاومة الفلسطينية لتسوية الازمة اللبنانية ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر عدم الانحياز يتمحور حول مكافحة الامبريالية

يؤكد على ضرورة حل أزمة الشرق الأوسط

كولومبو — من المنتظر ان يكون قد انتهى مساء أمس مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز ومن المنتظر أن يصدر المؤتمر اعلانا يدعو فيه الى نظام اقتصادي جديد يسمح بوضع أفضل للدول النامية . وقد وردت في مسودة هذا الاعلان ان الثغرة القائمة بين الدول النامية والمتقدمة هي من أشد مصادر التهديد لتفاقم التوتر الدولي .

وجاء في المسودة أن النظام الاقتصادي القائم حاليا لا يمكن ان يضمن للدول النامية تقدمها ولا أن يعجل بالقضاء على الفقر والجوع والامية ، بالاضافة الى المظالم الاجتماعية التي ترتبت على قرون طويلة من الاستغلال .

كذلك من المنتظر ان يصدر المؤتمر اعلانا سياسيا يتضمن عدة مواد من بينها ادانة اسرائيل . ويقول البيان انه اذا لم تلتزم اسرائيل بقرارات الامم المتحدة الخاصة في الشرق الاوسط ينبغي أن توقف عضويتها في المنظمة الدولية .

وقد القى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة اول امس المسائية كلمة فلسطين دعا فيها الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة . وطالب بوقف اطلاق النار فورا في لبنان وانهاء التدخل العسكري السوري في الاراضي اللبنانية .

وكان نائب رئيس وزراء كوبا قد اكد في المؤتمر على ان شعب انغولا ...

تحاول الحكومة لطوي القرى العربية بالمستوطنات الكولونيالية

حيفا — مكتب الاتحاد — لايزال الاضراب الذي اعلنته ...

الاتحاد السوفييتي يحذر من الحصار الاسرائيلي وبيريس ينفي

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — نفى وزير الحربية شمعون بيريس في رده على اسئلة الصحفيين يوم الثلاثاء الماضي ان تكون البحرية الحربية الاسرائيلية قد فرضت حصارا على شواطئ لبنان وزعم ان نشاط السفن الحربية يهدف الى مقاومة التسلل الارهابي البحري على شواطئ اسرائيل .

واضاف ان هذه الاجراءات الشديدة بدأت بعد الهجوم على فندق سافوي في تل أبيب ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



« لونا ٢٤ » تطلق صاروخا الى الارض يحمل عينات من سطح القمر

الحرب الشيوعي الاسباني يفرض علنيته

مدريد — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ، في اجتماعها الاخير في بيلباو ، الانطلاق من العمل السري الى العمل العلني بوصفه حزبا دمقراطيا وطنيا ...

الامبرياليون الأمريكيون يشددون التوتر في كوريا

سيئول — قتل ضابطان عسكريان امريكيان وجرح اربعة جنود امريكيين وخمسة من جنوب كوريا ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

زلزال الفلبين المروع

آلاف القتلى والجرحى وتشريد عشرات الالاف

مانيلا — يشترك اكثر من خمسة الاف ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

نجاح فورد رفض للاتجاه المغرق في الرجعية

جلسة طارئة للكنيست لبحث الأزمة الاقتصادية

ممثل الحزب الشيوعي: ليصد الهجوم على علاوة الغلاء

بيت الاتحاد

مؤتمر كولومبو يبدد أوهام حكام اسرائيل والامبرياليين

اصيب بصدمة كبيرة اولئك الامبرياليون والمسؤولون الاسرائيليون الذين اعتقدوا ان مؤتمر عدم الانحياز الخامس ، الذي انهى اعماله امس الخميس في كولومبو ، عاصمة سري لانكا ، سينشغل بالحرب الاهلية في لبنان وسيتحول الى ميدان يتراشق فيه الزعماء العرب بالاتهامات المتبادلة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الذكرى السنوية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان ابو راس

مسيرة الى ضريحه الطاهر في الطيبة

في الحادي والعشرين من آب الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي القائد الشيوعي عثمان ابو راس

فلجنة احياء الذكرى تدعوكم الى المشاركة في المسيرة الى ضريحه الطاهر في الطيبة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت ٢١/٨/١٩٧٦ .

تبدأ المسيرة من نادي الحزب (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة .

لجنة احياء الذكرى — الطيبة — المثلث

الحلول لا تتغير .. فحوى تقرير المصير ملك الشعب العربي الفلسطيني

الدكتور اميل توما

الهدف الاستراتيجي لم يتغير انما كبر امل الرجعية

ويبحج للرأي في كل من المحافل الغربية ان سقوط هذا المخيم اصاب كفاح المقاومة الفلسطينية بضربة [illegible] موضوع [illegible] تأتية كانت سابقة [illegible] ايلول الاسود في الاردن في عام ١٩٧٠ الذين يدلوا بعد نهاية الاسبوع الثالث [illegible] ومع هذا يبقى اكثر المراقبين

الغربيين على ان المقاومة الفلسطينية تستطيع اعادة تكوين قواها ولكنها ستواجه حربا مستمرة حتى تصل منظمة التحرير — على حد قولهم — « الى اقل حجم لها » !

لا خلاف حول اتفاق الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية ، التي تلتقي معها وعيا او موضوعيا ، على استراتيجية القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . وبحق كتب كوندرافتسييف في « ازفستيا » السوفييتية (٢٩—٧—٧٦) : ان الامبرياليين يرون في حركة المقاومة الفلسطينية القضية الاساسية التي تسد الطريق امام تسوية ازمة الشرق الاوسط انفراديا ويتفق معهم في ذلك حكام اسرائيل .. أما الرجعية العربية التي تؤيد الحركة الفلسطينية شكليا فترغب في استغلال الازمة كورقة رابحة في ميدان العلاقات العربية وفي محاولات المساومة مع الامبريالية ، وهي لا ترتاح لحركة التحرر الفلسطينية لانها تنتهج سياسة تقدمية .

والحقيقة ان الحركة القومية الفلسطينية لارتباطها الوثيق بأماني الشعب العربي الفلسطيني وتمسكها الحازم بحقوقه القومية العادلة أصبحت تحتل مركزا طليعيا في مجموع حركة التحرر القومي العربية وتؤلف موضوعيا حلقة الوصل بين القوى التقدمية في العالم العربي . وهذا يتجسم في لبنان في الحلف الوطيد بين المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية .. وينعكس على الصعيد العربي العام في التفاف القوى الثورية حول حركة التحرير الفلسطينية وتضامنها معها في كفاحها من أجل حريتها في التحرر والنضال من أجل اهدافها وليس هذا فحسب ..

فالقوى الثورية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في مختلف اقطارها وقوى التحرر القومي والاجتماعي ترى في حركة المقاومة الفلسطينية كتيبة من كتائب المناضلين ضد الامبريالية والرجعية وتتضامن معها في كفاحها البطولي من أجل تحقيق اهدافها .

وعلى هذا الضوء تميل هذه المجموعة الكبيرة — الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية — الى الاعتقاد أن هزيمة المقاومة الفلسطينية في تل الزعتر قربتها من تحقيق اهدافها الرجعية .. ولهذا تؤيد استمرار الحرب في لبنان على هذا الوجه بحيث تقضي الرجعية الانعزالية اللبنانية والصهيونية ، وتحمي ظهرها لاغراضها المحافل المقررة في سوريا ، على المقاومة أو تحجمها بما يتفق مع اغراضها .

ومما لا شك فيه ان حدة المعركة في لبنان ومخاوف الرجعية العربية عامة من نجاح الجبهة المعادية للامبريالية — المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية — عمقا التمايز بين القوى السياسية في داخل المنطقة التي تديرها القوى الوطنية التقدمية مع المقاومة الفلسطينية ، ودفع العناصر التي تظاهرت بقتها تعارض الرجعية الانعزالية الى اتخاذ مواقف تتوافق مع طبيعتها الطبقية ومنطلقاتها الفكرية والسياسية .. ولهذا شددت حملاتها على الشيوعيين الذين يؤلفون جزءا هاما من القوى الوطنية والتقدمية وانحازت بعض عناصرها الى مواقع اعداء المقاومة الفلسطينية .. وكان آخر هذه المظاهر ، التي سبقتها تصريحات اطلقها صائب سلام وعبدالله اليافي وغيرهم ، بيان أصدره الامام الشيعي في لبنان ، ندد فيه بالاحزاب والقوى التقدمية في لبنان واتهمها بانها تساعد المنظمات الفلسطينية المسلحة في مساعيها لاسقاط انظمة حكم عربية وخاصة نظام الحكم في لبنان . كما ندد بدعوة القوى المتنورة (وتجمع القوى التقدمية والمتحررة) الى تحويل لبنان الى دولة دمقراطية علمانية (وكالة الانباء الفرنسية ١١—٨—٧٦) .

تحرك حكام اسرائيل

وتتجمع أمام الرأي العام في المنطقة والعالم المعطيات التي تؤكد أن حكام اسرائيل يقومون بحملة مكثفة ومتعددة الجوانب للاستفادة من هذه الحرب الاهلية في لبنان ومضاعفاتها على الساحة العربية العامة ، وأهمها تفتيت الجبهة العربية واحتدام الخلافات بين الحكم السوري والمقاومة الفلسطينية ، من أجل تحقيق استراتيجيتهم الجوهرية — القضاء على منظمة التحرير وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة :

فمن الناحية الواحدة صعدوا تدخلهم في الحرب الاهلية بزيادة تزويد الرجعيين الانعزاليين بالسلاح على انواعه .. ومحاصرة الشواطئ اللبنانية حتى لا تصل الى المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية المؤن والذخائر وبذلك تتغلب عليها القوى الرجعية .

ومن الناحية الثانية — وقد اعتقدوا أن الرأي العام العربي والعالمي لن يلتفت كثيرا الى ما يجري في المناطق المحتلة — بادروا الى الاسراع في وتيرة خلق الحقائق المنتهية بتوسيع مصادرة الاراضي في بيت جالا وأبو ديس والعيزرية واقرت « لجنة التنسيق » بين مختلف الوزارات وبلدية القدس وادارة اراضي اسرائيل مشروعا اطلقت عليه مشروع تطوير القدس وهدفه تهويدها باقامة حزام من المستوطنات الكولونيالية حول القدس العربية المحتلة .. وأكثر من هذا بدأ الكولونياليون في الاعداد للاستيطان في مدينة الخليل لتغيير طابعها السكاني بعد أن اقاموا كولونية « كريات اربع » بجوارها .

وفي الوقت ذاته أصروا على فرض الضريبة الاضافية على المناطق المحتلة لتعميق دمجها الاقتصادي باقتصاد اسرائيل . كل ذلك تمهيدا لاحتلالها .

أما الناحية الثالثة من حملة حكام اسرائيل الكثفة فاتخذت شكل محاولات جديدة تشارك فيها المحافل الامبريالية ، لاقامة قيادة فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير في الضفة الغربية المحتلة .. وفي هذا الصدد أكثرت الصحف المحلية والعالمية من الحديث عن هذا الموضوع وأبرزت أن الرغبة في تغيير القيادة العالية لا تقتصر على حكام اسرائيل . (اقرأ مقال على عاشور على الصفحة الرابعة) .

عودة حكام الاردن الى الميدان

والظاهر أن حكام الاردن الذين اضطروا قسرا الى الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني يعتقدون هم أيضا أن الاوضاع الناشئة في لبنان تيسر لهم من جديد العودة الى الساحة الفلسطينية واتخاذ مواقع فيها تمكنهم من استعادة الضفة الغربية المحتلة في اطار « الحل العام » ، حين يتحقق هذا « الحل العام » الذي تلوح به أمامهم الامبريالية الامريكية .

ويوحي هذا التصور اختار الملك حسين الاردني لحظة عصيبة كان يمر بها مقاتلو تل الزعتر الابطال ليدلي بتصريحات الى فايننشال تايمس (١٠—٨—٧٦ رويتر) يهاجم فيها قيادة منظمة تحرير فلسطين ويتهمها بدفع الفلسطينيين الى القتال في سبيل قضية خاطئة .

بل انه ادان مصر لانها أعلنت تأييدها لمنظمة تحرير فلسطين وقال انها استخدمت وسيلة خبيثة لخطبود الفلسطينيين لاستخدامهم سلاحا في خلافها مع سوريا وستارا لتغطية اتفاق سيناء مع اسرائيل .

وكان جوهر التصريح تحذير منظمة التحرير من نتائج نهجها .. وقد قال أن على المنظمة أن تصلح هذا النهج ولا فانها ستدمر قضيتها .

طبعا ليس جديدا أن الامبرياليين والحكام الاسرائيليين لم يتخلوا عما يسمى « الاحتمال الاردني » أو مشروع اختيار الاردن طرفا في « تسوية » قضية فلسطين وحل النزاع العربي الاسرائيلي .

ولكن رئيس وزراء اسرائيل أراد تأكيد استعداد حكومته على الوصول الى اتفاق مع الاردن على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وأهمها حقه في تقرير المصير .

فقد صرح في الكنيست (١٧—٨—٧٦) أن اسرائيل ستواصل مساعيها من أجل التوصل الى اتفاقات سلمية مع الدول العربية بمفاوضات بدون شروط مسبقة . كما أنها ستسعى في سبيل عقد اتفاق مع الاردن يتركز على قيام دولتين مستقلتين فقط هما اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة والدولة الثانية شرقي نهر الاردن وهي الدولة الاردنية الفلسطينية . وأكد رابين على أن الدولة الاردنية الفلسطينية (بزعامة الملك حسين طبعا — أ. ت) ستجسم كيان الاردنيين والفلسطينيين الذاتي .

لا يمكن قهر الشعب العربي الفلسطيني ولا يمكن الغاء الحلول العادلة

المؤامرات الامبريالية والصهيونية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني قديمة العهد .. وشاركت فيها خصوصا بعد حرب فلسطين الرجعية العربية .

وقد مرت فترة قصيرة آمنت فيها هذه القوى مجتمعة انها بددت الشعب العربي الفلسطيني وقضت على حركته القومية التحررية والغت كيانه وحقوقه ..

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وثقت المحافل الاسرائيلية الحاكمة انتصار استراتيجيتها اتصالا تاما خصوصا وقد هزمت الدول العربية المجاورة هزيمة عسكرية ساحقة .

ولكن الاحداث برهنت على سخف هذا التقدير وعلى حيوية حركة التحرر القومي الفلسطينية وديناميتها بل وعلى قدرتها على التغلب على كافة المصاعب والضربات القاسية مثل ضربة ايلول الاسود . فبعد ايلول الاسود نهضت منظمة التحرير نهضة جبارة حققت لها اعترافا عربيا ودوليا كاملا .

ولا شك أن عاملين جوهريين حققا لها هذا النهوض الراسخ :

* التفاف الجماهير الفلسطينية حول اداتها : منظمة تحرير فلسطين وكسبها تأييد الشعوب العربية بقواها الثورية المثابرة .

* مساندة القوى الثورية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية .

هذان العاملان ثابتان لا مجال امام اية قوة مهما بلغت قدراتها الآنية لالغاء فعالياتها وطاقاتها في حسم التطورات التاريخية .

والواقع أن التفاف الجماهير الفلسطينية حول منظمة التحرير ازداد كميا ونوعيا وتبلور بصورة محسوسة في الانتفاضة الشعبية الكبيرة في الضفة

— البقية على ص ٥ —

عالم اليوم

مشكلة البطالة في المجتمع الرأسمالي

يفوق اجمالي عدد العاطلين في ٢٤ بلدا صناعيا في العالم غير الشيوعي من المشتركين في منظمة التعاون الاقتصادي والانماء ١٦ مليون فرد . وهذه اقوى بطالة خلال فترة ما بعد الحرب كلها . ويمكن لهذا الوضع ان يسوء اكثر — كما تقول وكالة رويتر — انطلاقا من معطيات التقرير التي اعدتها المنظمة .

ففي المانيا الاتحادية وانجلترا وفرنسا واليابان يزيد عدد العاطلين كثيرا عن المليون عاطل في كل بلد بينما يبلغ عدد العاطلين في الولايات المتحدة الامريكية ما يقرب من ٧٢٥ مليون عاطل .

وعلى النقيض من ذلك فان بلدان المنظومة الاشتراكية لا تعرف الازمات الاقتصادية والبطالة .

ان مشكلة البطالة في النظام الرأسمالي تبرز اليوم بكل حدتها في وجه الشباب المقدم على الحياة المستقلة . فهو يصبح عاطلا ولما يخط بعد خطوة واحدة على هذا الطريق . ففي المانيا الاتحادية قلق بشكل جدي لانه يوجد ١١٥ الف شاب لم تتجاوز اعمارهم العشرين من بين مليون و ٢٢٣ الف عاطل مسجلين رسميا في البلاد . واضحى الكثير منهم عاطلين فور انتهاء المدرسة .

ويعتبر حاليا مستوى البطالة في غالبية البلدان الرأسمالية اعلى مستوى بين الشباب ولا يتوقف عن الزيادة . وعلى النقيض تماما من هذا يعتبر وضع اترابهم في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حيث يتطلع كل شاب بثقة الى المستقبل .

ان الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني السوفييتي لسنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ — والتي اقرها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، تتيح للشباب السوفييتي حرية الاختيار الواسعة لمهنه المستقبلية والفرص العملية للحصول على العمل المرغوب فيه . وسيتم ضمن اطار التعليم المهني الفني وحده خلال الخطة الخمسية اعداد ما يقرب من ١١ مليون عامل ماهر .

ويحصل ملايين الشباب بعد انتهائهم من مدرسة التعليم العام على التخصص في دورات مختلفة تقام مباشرة في المؤسسات والمنظمات وكذلك في الكولخوزات والسوفخوزات . وستخرج ابان هذه السنوات معاهد التعليم العليا والثانوية الفنية ٩٫٦ مليون متخصص حاصل على الديلوم . وتبعا لخطط الاقتصاد القومي فان كلفة العمال الشبان وكافة المتخصصين الشبان سيحصلون على فرص العمل . وهم يعرفون بالتحديد مكان وطبيعة عملهم قبل [illegible] من الدراسة بفترة طويلة .

وفي كل مرة يصطدم فيها المجتمع الرأسمالي بالصعاب الاقتصادية أو غير الاقتصادية ، تتعرض فيه الاقليات القومية للاضطهاد الاعنف . وليس من قبيل الصدفة انه يوجد في الولايات المتحدة حاليا بين السكان الملونين اعلى مستوى للبطالة . وفي بلدان رأسمالية كثيرة اخرى مثل اليابان ، تقف النساء في المقام الاول خارج ابواب المؤسسات . وهكذا فان اعرق الطبقات الاجتماعية في المجتمع الرأسمالي تحرم من حق العمل الطبيعي . وهم لا يبغون الرضوخ لذلك . وتتزايد في كافة البلدان الرأسمالية موجة الاضرابات الجماهيرية والتظاهرات السياسية التي تطالب بالعمل لكل فرد . بيد ان النظام الرأسمالي ، الذي يعتبر الربح هدفه الاساسي ، غير قادر على حل هذه المشكلة . والشعوب في نهاية المطاف ستختار ذلك الطريق للتطور الاجتماعي الاقتصادي الذي يوفر لابنائها التجسيد الفعلي لحقهم الاساسي ، وهو حق العمل .

(عن وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء)

السياج الطيب

منذ عدة اسابيع وانا اعيش بشعور غير واضح ، فتعبير « السياج الطيب » يثير في بعض الاشمئزاز .

وليكن واضحا ، ليس المعنى الانساني والجميل بحد ذاته هو الذي يثير في هذا التحفظ الشديد ، وانما هو المعنى « السكري » الذي الصق به . « السياج الطيب » . هذه الحلاوة اللزجة .

كلما أسمع هذا التعبير لا استطيع التغاضي عن أننا في الحقيقة ، الذين الصقناه بانفسنا . نحن الذين قررنا اننا طيبون الى حد كبير . نحن الذين اسمينا انفسنا كذلك ، وليس امم العالم ، وليس اولئك المزارعون اللبنانيون طالبو المساعدة . وذلك على غرار المشاكس طيب القلب الذي يدخل الى حفل أصدقاء ويتعلق بثياب الناس ويصرخ في آذانهم : « انا شاب طيب »!

باختصار ، نحن الذين قررنا انه اذا لم يكن هنالك احد يربت على اكتافنا ، فنحن نفعل ذلك بانفسنا . وليس فقط اننا نربت على اكتاف انفسنا ، وانما نؤكد على ارسال جماعات من الكتاب والمصورين في اتجاه « السياج الطيب » لكي يرى كل العالم باية قوة جبارة وباي اعجاب نربت على اكتاف انفسنا — انظروا كم نحن لطفاء تجاه اعدائنا !

كلما اسمع عن « السياج الطيب » والمحبوب ، لا استطيع ان انسى اننا ، في الحقيقة ، راضون كثيرا عن الوضع في لبنان .. الم يكن رابين هو الذي الح أو قال ، انه ما دام اللبنانيون يقضون على بعضهم البعض — وعلى الاخص يقضون على الفلسطينيين — فان الوضع ممتاز ولا حاجة بنا الى التدخل ؟ !

حقا ، كم هو حسن انهم يقتلون بعضهم . انهم يمكنوننا من مساعدتهم على اقامة « السياج الطيب » ، ومن ان نعلن للعالم باكتفاء الى اي حد نحن اولاد طيبون .. عطوفون ولطيفون . الى اي حد نحن عامل ثابت ومثبت ومثبت ، موزون ، متعقل ولطيف ، انساني .. ضروري وشفوق .

لم يكن يوما وضعنا حسنا الى هذا الحد . لم تكن طيبين الى هذا الحد . انبا ببساطة : رائعون !

وبالمناسبة ، لماذا نحن متواضعون الى هذا الحد ؟ لماذا لا نسمي السياج باسمه الكامل : السياج اللذيذ والمحبوب ؟ او لما لا نسميه السياج « الصغير الامور » ؟

زيفـا بريف

(عن يديعوت احرونوت)

جبابرة العمل يغيرون وجه الناصرة

بقلم سميح غنادري

كل الطرق تؤدي الى الطاحونة . والطاحونة الآن في الناصرة هي مخيم العمل التطوعي ، حيث ينزل « جبابرة العمل » .

مكبرات الصوت :

— من يتقن عمل الباطون والدهان مطلوب منه أن يتوجه الى ...

— لتتوجه فرقة لتنظيف المقابر .

— مطلوب عمال وخبراء بالهندسة لفتح شارع حي ...

وهكذا ...

١٢ منظمة من الناصرة ، باعضائها تشترك في المخيم هي :

سرية الكشافة ومرشدات الارثوذكسية ، سرية الكشافة ومرشدات الجليل الاسلامي ، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سرية كشافة الصداقة ، النادي الاسلامي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الدمقراطيات ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة ، مركز الاحداث الاورثوذكسي .

هذا بالاضافة الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين والطلاب الجامعيين العرب ومئات الشباب من الجليل حتى المثلث ولجان الاحياء في بلدية الناصرة وممثلي القوى الديمقراطية اليهودية .

دقت ساعة العمل ... وعلت قرقعة أدوات العمل فوق الرؤوس . الارجل تخبط الارض ، وكان الارض تزلزل زلزالها .

وفجأة يعلو النشيد : موطني ! الشباب لن يكل ... لن يلين لن يذل للقيود . موطني ...

كلما ابتعدوا عن المخيم كلما علا الصوت . الناصرة كلها تردده بوحدة جبارة . والارض والاشجار والهواء ... نظرت الى فتياتنا وشبابنا يحفرون بالفؤوس ويجمعون بالكريكات والقفف مزبلة تراكمت خلال عشرات السنين . اطلقوا عليها في الحي اسم « مزبلة الادارة الايجابية » .

توجهت الى رئيس الفرقة المتكونة من ٢٠ متطوعا وسألت :

— هل تستطيعون اكمال هذا العمل في ٤ ايام ؟ (هي ايام المخيم) .

— الدنيا بخير . ما زال امامنا اسابيع واشهر ... ثم ابتسم . احسست بالخجل . لكني لم افهم . وفقط عندما عدت في الواحدة ظهرا الى نفس المكان فهمت سبب الابتسامة ... حمولة ٣٢ سيارة تراك ازالوها في بضع ساعات !

« أسطورة » ...؟

ربما . لكن الشعب دائما كان ابو الاساطير ... فاللجنة المركزة للمخيم قررت ان تعطي جوائز للفرق والاشخاص المبرزين . لكنها احجمت عن هذا القرار . وكما اخبرنا السيد فاروق خوري ، مسؤول التنظيم الداخلي في المخيم ، والسيد فهد سمعان رئيس جمعية الشبان المسيحية في المدينة (مقر المخيم) :

« لاننا وجدنا أن الجميع قد برزوا » . نعم لا يوجد هنا بطل . البطل هنا — هو الجماعة .. الجماهير .. الشعب . اعطوا الناصرة حقوقها . اعطوا شعبنا مطالبه .

في أحد الاحياء حيث يسكن الالاف كان الشارع لا يتسع لدخول السيارة . أما الآن فقد تم فتحه وبناء الاسوار .

سألت الذين عملوا في هذا الحي :

— كم تكلفت البلدية .

— ولا قرش ، غير ثمن تحضير الخرائط .

ان جميع الاهالي يتعاونون بالمال والمواد .

عندما انتقلت الى حي آخر بواسطة أحد باصات الجليل ، رفض السائق أخذ الاجرة وقال :

— عملكم أيها الابطال لا يقدر باجرة .

رأيت في الشارع الرئيسي سيارة ركاب كبيرة يجلس فيها أكثر من ٢٥ شابا وفتاة ، يحملون أدوات العمل فوق الرؤوس كالاعلام ويلبسون قبعات وقمصان نقش عليها شعار :

« اعطوا بلدية الناصرة حقوقها » هو شعار المخيم أيضا ... وينشدون بصوت يخترق عنان السماء :

نحن الشباب .. لنا الغد ..
نبني ولا نتكل
نمضي ولا نتخذل
لنا يد والعمل
لنا غد والامل
نحن الشباب ...

امتلأ الشارع بالجماهير التي جاءت لترحب وتغني لهؤلاء الشبان والفتيات . كان سائقو السيارات يطلقون لابواقها العنان ويخرجون ايديهم ملوحين .. « عفارم يا ابطال » .

واحس كل من وقف في الشارع بايد قوية ترفعه الى الاعلى ، تنشله من كل عفونة العهد البائد ومحسوبيتها ، من مستنقع الحقد القومي والتمييز والخراب . قفز الشباب من السيارة متوجهين الى العمل ، قفز وراءهم العمال الذين كانوا في طريقهم الى العمل العادي خارج بلدهم ، الناصرة .

وبدأ العمل .. بدأ العرس ، عرس العمل والكرامة . وكانت المشكلة . ارسلوا أدوات عمل ل ٢٥ شابا ... لكن المتطوعين صاروا مائة شاب ...

لا بأس ، قال هؤلاء المتطوعون ، أيادينا قوية صلبة وتستطيع تفتيت الصخر وجبل الباطون . توجهت الى احدى الفتيات كانت تجبل الباطون والعرق يتصبب من جسدها .

— الا يتعبك هذا العمل ؟

— انه منعش .

صمت .. لم أجد ما أضيفه . أخبروني انه اكثر من مئة فتاة يذهبن الى العمل التطوعي يشتغلن في كل الاعمال .

بصعوبة استطعت الاتصال باللجنة المركزة للمخيم ، والمكونة من ممثلي الفرق المشتركة ، أخبروني أنه قدم الى العمل شباب من ٢٥ مجمعا عربيا . ويقدر ما تم انجازه ب ٣٥٠ يوم عمل . عملت النساء في توفير وتحضير الطعام ، واشتركت فيه أكثر من ١٠٠٠ امرأة . ولا يستطيع أحد أن يحصي بالضبط كل من خرج في الاحياء للعمل . وكانت بعض الفرق لا تعود من العمل الا في المساء . وبعضها كان يشتغل ١٥ ساعة في اليوم .

عندما توجهت الى مطبخ المخيم كانت طناجر الطعام وصحاحير الفواكه والخضار والمرطبات تصل من التجار والبيوت . مثلا وصل أكثر من ٥٠٠ بيضة . في يوم واحد وصل ٢٠٠ دجاجة محشية مع شوال ونصف رز مطبوخ . اذا كان الاكل يفيض ، توزعوه على المستشفيات وملاجئ العجزة .

لقد تحدثوا عن نوادر وقصص كثيرة حدثت أيام المخيم . عن سواح دفعوا آخر قرش في جيوبهم ، تبرعا . عن مطاعم اقفلت ابوابها في وجه الزبائن لتقديم الطعام للمتبرعين في احيائها . عن سائق باص اوقف الباص على الرصيف ونزل ومرافقوه للعمل « ولو عشر دقائق » . احدى الفرق أصلحت مدرسة بكاملها في يوم واحد . دهان ورشق وتصليح أثاث ومنافع .. وفرقة أخرى نقلت مزبلة كاملة من التراب والنفايات بالقفف بعد أن عجزت عن نقلها بواسطة الدواب . وبعد ذلك وقف افرادها وسط الساحة

— البقية على ص ٥ —

احدى فرق العمل في المخيم

المنظمات العربية في برشلونه تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في الاردن

برشلونة — دعت المنظمات العربية التالية التي تعمل في برشلونة في اسبانيا : منظمة الحزب الشيوعي الاردني ، الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، انصار الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، منظمة الحزب الشيوعي السوري ، اتحاد الطلبة الاردني ، دعت الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في الاردن وجاء في دعوتها : تقوم السلطات الاردنية بحملة اعتقالات واسعة بين صفوف القوى الوطنية والتقدمية وذلك ردا على حملات التضامن التي تقوم بها مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية لوقف حمامات الدم في لبنان واستنكارا للتدخل السوري العسكري .

ومن خلال هذه الاعتقالات تم اعتقال الشخصية الوطنية البارزة الدكتور يعقوب زيادين .

اننا اذ نستنكر وبكل شدة مواقف السلطات الاردنية ومخابراتها ضد وقفة الشعب الاردني التضامنية مع الشعب اللبناني الشقيق ، نطالب الحكومة الاردنية بوقف حملة الاعتقالات هذه والافراج فورا عن الدكتور يعقوب زيادين وجميع المعتقلين السياسيين .

« الامبريالية عدو الشعوب الافريقية »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تحت هذا العنوان كتب أ. فيلاتتينن مقالا موسعا في صحيفة « برافدا » السوفييتية (٨/١٤) عالج فيه دور الامبريالية والصهيونية في القارة الافريقية .

بدأ فيلاتتينن مقاله فاكد على ان الامبريالية لا تزال مستمرة في نشاطها التخريبي والاستفزاز المبرمج ضد قوى التقدم في القارة الافريقية ، وانها تمهد لخلق ظروف مناسبة تثير التوتر من جديد فيها .

ان انغولا — تابع المقال — انسب مثال على ان الامبريالية تواصل نشاطها من أجل الحفاظ على مواقعها الاقتصادية والسياسية . واحد وكلائها في المنطقة هم قادة اسرائيل الصهيونيون ، الذين لا يتورعون عن اقامة حلف بدون اي تحفظ مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

واشار المعلق السوفييتي ، الى ان المواقف السياسية والايديولوجية قريبة الشبه بين النظامين ، تدفع الاوساط الحاكمة في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا ، الواحد الى احضان الاخر . ويدور الحديث بصراحة في هذه الايام عن اقامة حلف عنصري صهيوني موجه ضد حركة التحرر الوطني في افريقيا .

واختتم فالتتينن مقاله مؤكدا ، ان الاتحاد السوفييتي يرى في النضال من أجل القضاء على بقايا الانظمة الاستعمارية والعنصرية في افريقيا ، جزءا من النضال الشامل من اجل السلام والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها .

المجد لأطفال تل الزعتر

في غمرة الاحداث والازمات التي تعصف بالعالم الرأسمالي لتقربه من نهايته ، طالعتنا صحف الاسبوع الماضي بنبأ مفاده ان اطفالا من الهنود الحمر تتراوح أعمارهم بين السابعة والثانية عشرة ، يباعون في أسواق أمريكا اللاتينية لقاء بضعة دولارات لكل طفل ، لاهداف لم يكشف عنها حتى الان — وان كانت معروفة للجميع . وهذا النبأ يضع علامة استفهام كبيرة حول مستقبل الاطفال في كل بلد رأسمالي في العالم .

فالتقارير عن بلدان العالم الرأسمالي تشير الى أن هناك ١١٥ مليونا فقط من مجموع ٣٦٣ مليون طفل في سن الدراسة يتمتعون بحقوق الدراسة في المدارس الابتدائية — وذلك حسب احصاءات رسمية من مصادر الامم المتحدة — الى جانب الاستغلال البشع الذي يتعرضون له في ولاية مثل كاليفورنيا ، حيث أن ٩٥ بالمئة من مجموع الاولاد في هذه الولاية هم من الاحداث العاملين . كما أن



اطفـــــال للبيـــع !

الوضع متشابه جدا في اسبانيا ، فيدفع للاولاد ثلث المبلغ المدفوع للراشدين — بينما ينص الميثاق الصادر بخصوص حقوق الاطفال عن منظمة الامم المتحدة عام ١٩٥٩ على أن تشغيل الاطفال في هذه السن المبكرة يعتبر جريمة نكراء بحقهم وبحق الانسانية جمعاء . ازاء هذا الوضع فان خطر الموت جوعا يتهدد ٢٠٠ مليون طفل في العالم .

لذلك ليس صدفة أن اللجنة الاجتماعية الاقتصادية التابعة لمنظمة الامم المتحدة في نيويورك اقترحت ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اعلان عام ١٩٧٩ « عام الطفل العالمي » .

وقد اكد مندوبو الدول الاشتراكية في اللجنة المذكورة على أن الهدف الاساسي من هذا القرار يجب ان يكون تقديم المساعدات للاطفال الفقراء في الدول الرأسمالية والنامية ، وعلى الخصوص للاطفال الفلسطينيين اللاجئين .

اننا نعرف جيدا المدى الذي توفره دول العالم الاشتراكي لسعادة ورخاء الاطفال في كل الاقطار ، ونعرف جيدا حرصها الشديد على المحافظة على حقوق الاطفال . فمنذ ستة وعشرين عاما اعلنت عن الاول من حزيران في كل عام يوما للطفل العالمي .

وفي نفس الوقت نعرف جيدا « انسانية » النظام الرأسمالي ! فقد ابتت أمريكا عام ١٩٧٤ استعدادها لانقاذ لاجئي سايغون فاخذت ببيعهم في أسواق أمريكا وايطاليا ، مقدمة الى عملائها آنذاك أعظم دور في « خدمة » الانسانية .

واليوم ، اذ يحضرنا ما يحدث لاطفال فلسطين في جنوب لبنان ، فاننا نقول : ويل للعالم اذا سكت على الجريمة البشعة التي ترتكب بحق الاطفال الفلسطينيين اللاجئين منذ ٣٠ عاما ، وبالذات أطفال تل الزعتر . وويل للانسانية اذا نفذت الرجعية اللبنانية والعربية مخططها الانعزالي بحق الفلسطينيين بما فيهم الاطفال الذين يموتون جوعا تحت نيران الهمجية ولا يسمع العالم .

يجب أن يكون عام الطفل العالمي وصمة عار في جبين الامبريالية والرأسمالية ، ووصمة عار في جبين الصهيونية وفي جبين حكام اسرائيل الذين خططوا لمثل هذه المجازر بحق أطفال فلسطين . والمجد لكل الاطفال في كل زمان ومكان .

محمد حمزة غنايم

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل حوالي ربع قرن : اي في ١٨ آب ١٩٥١ ظهر الخبران التاليان :

القتل السلطوي ليس حديثا !

الناصرة — منذ أسبوع وجدت أثنتا عشرة جثة بالية في مغارة في وادي الشرار . وفي الايام القليلة الماضية قتل اربعة أشخاص في الوادي نفسه تبين ان أحدهم من الناصرة والاخرين من قرية اندور .

وفهمنا انهم قتلوا برصاص السلطات بينما كانوا قادمين للحصول على هويات اسرائيلية تتيح لهم البقاء في البلاد .

كفر برعم

قابل وفد عن اهالي كفربرعم : اللاجئين هنا ، الحاكم العسكري للجليل وطلبوا السماح لهم باستثمار أراضيهم وأشجارهم . وقد رفض الحاكم مطلبهم العادل هذا وعرض عليهم قبول التعويض عن أراضيهم وأشجارهم . ولكن الوفد استنكر هذا العرض وأعلن عن تمسك لاجئي كفربرعم بقريتهم وأراضيهم .



للآداب والفنون والثقافة



سميح القاسم شاعر يغرف من بحره. وبحره يكاد يكون عذبا لولا ملوحـة دموع ومرارة الم . وديوانه الاخير « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبـه لهم » كسابقيه يملك علـى القارىء مشاعره ويمنع العامل من الاغفـاءة المعتادة في باص العودة من العمل . ولكنه ليس من النوع المسلي . والرحلة معه لا تكون قصيرة بحال . فالشاعر لا يتعامل مع مشاعرك بقفازات مـن حرير بل يصور لك عذاب شعبه كمـا يحسه بكل شدته وعنفه وينقله اليك ويجبهك به بدون وسائل مخففـة للصدمة . حتى لتتساءل لماذا يعـذب هذا الشاعر نفسه هكذا ويؤلم الاخرين؟ وتجيب بنفسك على السؤال . فالشعب الذي يكتب عنه وله سميح القاسم لم يكن تاريخه الحديث الا سلسلة مـن الاسى والمجازر المتصلة على ايـدي خصومه القوميين والطبقيـين . في الوطن وفي المنفى على السـواء . والشاعر لا يصاب بالذهول ازاء مـا قيل من ان ظلم ذوي القربى اشـد مضاضة . بل يقول :

لن اقول
اللبناني اخو الفلسطيني
لن اقول
المسلم اخو المسيحي
لن اقول
تآخينا هلالا وصليبا
لكنني اقول
الثائر اخو الثائر .

كان بودي لو اقتطفت نماذج مـن قصائد الديوان . ولكن ما عسـاي اقتطف للقارىء ؟ فهذا لا يغنيه عـن قراءة الديوان كاملا . هذا الى انـه مما يسيء الى القصيدة ابتسارها . ثم انه من السخف أن نضع لافتة عـلى شاطىء البحر لتقول للناس « هـذا بحر !» ومهمتي هنا ليست تقريـظ الديوان وكيل مديح يشم منه الشاعر. ان اهتمامنا باشعار سميح القاسم نابع من اهتمامنا بالقضية الفلسطينية والانسانية التي تعكسها بشكل غنـي هذه الاشعار .

ولان سميح القاسم في طليعـة الشعراء الذين تناولوا القضيـة فأجادوا ، نسمح لانفسنا بان نطلـب منه ما لا نطلب من كثيرين غيره . لذلك فالمقاييس التي نعامله بها هي مقاييس اولمبية تعمل حسابا لعشر معشـار الثانية .

فبعد أن اسجل بارتياح واعتـزاز أن سميح القاسم صعد في ديوانـه الاخير قمة جديدة أعلى ، بلغـت في بعض القصائد حد الاعجاز ، أود تقديم بعض الملاحظات .

تطغى على اشعار سميح في الفترة الاخيرة سمتان تبدوان طبيعيتين تماما. ولكن الاستزادة منهما تترك مسحـة سلبية على القصيدة وعلى القارىء . اعني بهما الحزن والنقمة . ويخيـل الي أن سميح القاسم ترك العنـان للغضب الذي تملكه ازاء ما يلاقيـه شعبه من محن . ولما لم يكن يستطيع أن يمد يده لشعبه بأكثر من الكلمـة المواسية او المشجعة أخذ هذا الغضب ممزوجا بالحزن ، يتحول الى نقمـة ملازمة ، ما لبث أن أخذت تصبـغ الاشياء بلون سوداوي يتمثـل بكثرة استعمال الشاعر لفظ الموت ومشتقاته. حتى انه أسمى ديوانه قبل الاخـير الصادر عام ١٩٧٢ « الموت الكبير » . وفي هذا الديوان الذي نحـن بصدده يتواتر ورود كلمة الموت بشكل يثقـل على الشاعر . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، جاء في قصيدة « في غرفـة تحقيق » ص ٥٦

— عمرك ؟
— موتان ربيعان
— هوايتك ؟
— الموت بين الضحك والبكاء .
— مهنتك اليوم ؟
— قتيل ساخط منجم قتيل

وفي « العشاء الاخير » ص٥٧ جاء:

في ساعة الوليمة
يحوم البزاة فوق جثتي
تفضلوا يا سادتي
فجثتي مسمومة .

وفي قصيدة « سيصر بن الميصرون » ص ٩١ .

على الرحب نحن انتظرنا طويلا
قتيلا يشد اليه قتيلا .

وفي ص ٩٢

اتراهم نجحوا في تلك الليلة
يا ابني ؟
نجحوا جدا ... ولكن ،

وفي قصيدة « تذاكر سفر » ص ١٠٠ يقول

وعندما اقتل في يوم من الايام
سيعثر القاتل في جيبي
على تذاكر السفر .

وفي قصيدة « غراب السلام » ص ١٠١ :

حين اعود من الجنازة
يحط على كتفي غراب أسود
يجهر بأحزانه الطويلة .

ويجعل عنوان القصيدة التالية: قتلى زهور البلاستيك والشعر المستعار .

وفي ص ١٨٦ يقول :

حكمة الدم يا فتيتي أن يسيل .

ويصل الى حد نظم قصيدة للموت بعنوان « مع الموت شخصيا » يقول فيها

سلموا لي عليه
ايها الموت ، قولوا له ، ايها الموت يا خيرنا
ايها الموت يا كنزنا . الخ .

وهنا لا أستطيع الا أن اقارن هذا بكيفية تناول شاعر روسي موضـوع الموت في قصيدة بعنوان الجنـدي والموت يصف فيها كيف جاء الموت في الليل الى ميدان معركة جرت في النهار ليأخذ باقي حسابه من الجرحى . ويأتي الى جندي روسي جريح ويطلب اليـه أن يسير معه . فيرفض الجندي لانـه لم يزل عليه واجبات لم تنتـه ، ولان وطنه لا يزال بحاجة اليه . ومع انـه يعرف أن ليس من الموت بد ولكن هذا ليس وقت الموت . وبعد حوار شديد يأتي رفاق الجندي يبحثون عن الاحياء من الجرحى ويعثرون على زميلهم بين الموت والحياة ، فيسندون به وينقلونه برفق ومودة ، ويعيدونه الى الحياة ، والموت ينظر . ولكنه لا يحزن لانهـم استنقذوا الفريسة من بين يديه ، بل يعجب بمحبتهم التي قهرت الموت .

هنا يجملك الشاعر تنتعش . فعلى ميدان الموت يريك كيف تنتصر الحياة .

واذكر مثلا آخر ، اورده الكاتـب الروسي الكسندر بيك في رواية الطريق فولوكولامسك » . على لسان آمـر الكتيبة باورجان ماميش اوغلي حـين وصف مشاعر الجنود المنقبضة وهـم يصغون الى مفوض الكتيبة السياسي يحدثهم عن ضرورة الصمود والموت في سبيل الوطن ، ويمعن في الحديث عن الموت ، وكانما الموت هو اقصى درجات البطولة . ثم يصف كيف انفرجـت أسارير الجنود وسري عنهم عندمـا تناول الآمر الحديث بسؤال أحدهـم ان كان متزوجا وان كان يحب العودة الى زوجته ويلح عليه رغم جرح الجندي لان الوقت حرب ولا مكان للتفكير بالعودة الى البيت ما لم تنته الحرب . فيقول له الآمر حتى ترجع الى البيت سالمـا عليك أن تقتل عدوك لا أن تجعلـه يقتلك .

والحديث عن الموت والجثث والدماء والجماجم يثقل ثقيلا على النفس مرهقا للمشاعر حتى لو كان المتحدث شاعرا كبيرا كسميح القاسم . بل لعله يكون أبهظ لهذا السبب بالذات .

وفي قصيدة « غراب السلام » يصف كيف يعود من جنازة ويحط على كتفه غراب أسود يجهر بأحزانه الطويلة. تذكرني بالعودة من جنازة الرفيق عثمان أبو راس . وصدف أن ذهبنا سويـة الشاعر وأنا لحضور الجنازة . هناك التقينا بشعب محض عثمان الجبهويين [illegible] الشيوعيين رفاق عثمان . ورغم الحزن شعرنا بأن هناك شيئا أقوى مـن الموت يجمع بين تلك القلوب .. هـو المحبة التي تتميز بها الطبقات الثورية في المجتمع البشري . (لان محبة الابناء والجنس الاخر يعرفها الحيوان ايضا.) تلك المحبة التي لم تظفر حتى الآن بما تستحق من كتابنا وشعرائنا ، تلـك المحبة التي عبر عنها بشكل مؤثـر البطل الكوبي الاولمبي الذي قال وهم يقلدونه الوسام الذهبي في مونتريـال انني اهدي فوزي الى الرفيق فيـدل كاسترو وانفجر ببكاء رجولي مؤثر .

وأنا اومن أن الشاعر الحق لا يمكن ان يكون ذا دم بارد كالسمك. والغضب الساطع يكون له بمثابة الوقود . لكن حكمته تقتضي أن يلفظ منه بمقدار فلا « يختنق الكاربوريتر » .

والشاعر سميح القاسم يعرف هذا تمام المعرفة كما اعتقد . لذلك تراه حين يضبط الصمام يبلغ حد الروعة . كما في القصائد تحت عنوان « القتلى يعلنون العصيان » . ويجيد كل الاجادة حين يلذع بسخرية قاتلة اولئـك الدراويش والمتحذلقين الذين ينخرطون في جدل بيزنطي من نوع « كم جنديـا يقفون على رأس الابرة .. كم جنديـا يقفون على رأس الجندي » في حين تعاني شعوبهم ما تعاني من رجس الاستعمار والمحتلين والمستغلين ، فيقول :

سأموت الآن يا اولاد الشرموطة
لا في معركة ضارية
لكني سأموت
بسكتة قلب .

وهنا يستعمل الشاعر تعبيرا « غير شاعري » ولكنه في رأيي في محلـه تماما . لان الكلمة في مكانها تسـاوي حصانا وهؤلاء أولاد الـ.... هم الذين جلبوا المسبة لامهاتهم .

بالطبع لا انصح الشاعر بالتعـود على هذه التعابير .

وأنا متأكد أن الشاعر لن يكتفـي بالذروة التي بلغها . كما لا يكتفـي أبطال الاولمبيادة بارقامهم القياسية .

ورغم روعة ما قدمه لنا الشاعـر وعظمته فان أعماله القادمة ستكـون بالتأكيد أروع وأعظم .

ناجي فرح

مهداة الى محمد علي طه

مقاطع من الخط المتقدم من تل الزعتر الى حرش الدامون

حدقت ام سالم في الظلام وفركت عينيها ، ثم تحسست يدهـا المتعبة فانسابت الى الوراء قليلا حتى لامست خشونة حصيرتها التي تعزها اعزازها الصديق القديم . ثم عادت عيناها تحاولان تمزيق الظلام من امامها .

— السلام على اسمك يارب ! يا معين !

وجلست مستوية في مكانها ودارت على صدرها باشارة الصليب .

— ولكني رأيته هنـاك !.. في الزاوية !!

واستيقظت ابنتها عايدة على حديثها وكانت قد اعتادت مثل هذه الاحاديث الليلية .

— ثلثي يمه ! مالك ؟

— اسم الله عليك ياحبيبتي . انا نايمه ، ماتقلقيش علي يمه !

وتطمئن عايدة على امها وتغفو بعد لحظة .

وتتمدد ام سالم ثانية تحـاول ان تغفو كما كانت لعلها تراه مرة اخرى.

......

— الله يحميك يافتى الفتيان !

وتمد ام سالم يدها نحو الفتى فلا تطوله على قربه الشديد منها . تنظر الى وجهه فلا تميزه جيدا . انـه يبدو فتى وسيما ولكن تقاطيعه بـاهتة .

— ما احلى هذا الحصان الابيض!

وتعجب ام سالم كيف استطاع كوخها المتواضع ان يحتوي هذا الفارس وحصانه الرائع ، وكيف استطاع ان يدخل به من الباب بينما تضطر هي الى ان تنحني كثيرا كلما عبرت منه .

— شو هالرمح الطويل اللي بايده!!

ويحرك الفتى رمحه الى الوراء ويدفعه بقوة نحو الارض وتتابع عيناها سنان الرمح وقد انفلت الشرر منه واذا به ينغرز في قلب تنين اسود ، له راس كبير احمر تحيط به رؤوس صغيرة تبرز في عنقه كلها فسائل [illegible] .

— يلعاز جريس العظيم !! هاي مار جريس نفسه اللي حمى الصبايا وسحق التنين .

وينظر اليها الفتى وقد غمر النور وجهه ، فبان .

— سالم ! هياته سا..لم ! سالم ياروح قلبي يا سالم !

وتنتفض عايدة من رقادها وتمد كلتا يديها نحو امها .

— يمه يا عايدة ، سالم اخوك ! سالم يمه !

— اسم الله عليك يمه . مالك يمه؟ فيقي ، فيقي .

وتستيقظ ام سالم ثانية وعيناها تلازمان زاوية الكوخ الحبيبة .

— معليش يمه . نامي يا حبيبتي . فال خير ان شاء الله .

......

ابتسمت عايدة في الصباح في وجه امها ولم تسالها عن امرها في الليلة الفائتة لانها ادرى الناس بهذه الام . لم يفتها بعد ما حدث لامها قبل اعوام . لقد جاء المختار الى كوخهم المتواضع يومئذ ، وكان موسم توزيع الابتسامات في الهواء نشطا ، واقنع ام سالم بان ترسل رسالة صوتية الى ابنها .

واصطفت في صف طويل مع العجائز والشيوخ ، وراحت تردد في سرها رسالتها التي تشاورت في شانها مع ابنتها حتى جاء دورها وقرب الميكروفون من فمها بعد ان رأى ارتباكها وقال مؤكدا تفاصيل كل حرف :

« والدة من سكان الدامون سابقا تتحدث الى ابنها في تل الزعتر » .

وقالت ام سالم :

— انا ام .....

ثم اختنقت تحيتها فسمع الناس رسالة « انا ام » من الدامون الى تل الزعتر .

واغرورقت عينا عايدة عندما لمت هذه الصورة في راسها فقررت ان تبقى ذلك اليوم مع امها .

— مالك يمه يا عايدة ؟ شو السيرة مش قايمه عشغلك ؟ وازاحت الام بحركة اعتادتها من شفتيها ظلالا طويلة العمر . فقامت عايدة الى عملها مرغمة وغادرت البيت .

وارتاحت اعصاب ام سالم ، فقد توهمت طيلة هذه السنوات انهـا تستطيع ابعاد هذا الجو الثقيل عن ابنتها .

واستطاعت ابنتها ان تساعد هذا الوهم عليها . لقد نما هذا الشعور المتبادل بين الام وابنتها منذ سنوات بعيدة . وكانت عايدة يومها في الثامنة فسالت امها :

— فين ابوي يمه ؟
— ابوك الله يرحمه مات زمان .
— فين مات ؟

وتنحدر دموع ام سالم غزيرة على وجنتيها فتضم ابنتها ضمة قوية الى صدرها ، وترتعب الكلمات في فمها . ماذا تقول لها ؟ اين مات ابوها ؟ انها هي نفسهـا لا تعلم عن ذلك شيئـا . خرج المسكين هو وابنه وهي خلفهما مع عايدة . اماهي فقد تاهت بحمل عايدة. فالتجأت الى قرية قريبة . واما هو وسالم فقد سارا في ذلك الليل .

— خذي كم قرش يـا ام سالم . ديري بالك على عايدة وما تخافي . ان شاء الله يوم يومين وبرجع انا وسالم!

ولكن اليوم واليومين تسرمدوا .

وابو سالم ضاعت آثاره .

لم تلحق عايدة بالسؤال يومئذ فانتقلت الى غيره .

— وليش الناس بنادوكي ام سالم يمه ؟

وتعود الكلمات الى الاضطراب على تلك الشفتين .

— قال الله ولا قالك ! اخوك سالم شاب قوي ، زين الشباب . بس هو طلع واليوم عايش في تل الزعتر !

وتسكت عايدة الطفلة ، فالزعتر طعام اساسي في بيتها ورائحته زكية ، واخوها بخير ما دام في تل الزعتر !

ومنذ ذلك الحديث تحاشت الام وابنتها الحديث بالكلمات عن « ابو سالم » وعن الدامون وعن تل الزعتر الذي يحمي سالم .

.....

اخذ قلبها يثقل . كلام الليل يمحوه النهار فكيف باحلام الليل ؟ وراحت ام سالم تتشاغل ، قلبت الحصيرة ونشرتها برفق في الشمس الصاعدة فهي صديقة قديمة . رشت تراب براكيتها ثم كنستها . اخرجت جميع الصحون وازاحت غبارها واعادتها . ولكنها في ذلك الصباح اكثر من اي صباح اخر عادت الى طفولة سالم .

كان سالم ولدا اسمر اللون قوي الملامح بساما . فاذا ماعاد من المدرسة بعد ظهر كل يوم كان يعود بين رفاقه الكثيرين . كان قائدا من قادة فتيان البلد . تسمع اصواتهم ولغطهم المرح من اول الطريق .

— يمه اعمليلي عروس زيت وزعتر!

وتلف له ام سالم العروس فيناولها لاحد رفاقه ، فتعود وتلف اخرى فيناولها لاخر ، فتلف الثالثة فتدور دورتها .

— يمه يـا سالم ! صحتين على قلوبهم ، كانت تقول له احيانا موبخة ، بس يمكن مرا مـا يكون عندي خبز كفاية ، تفضحنيش يمه !

ولكنها كرمال عين يكرم مرج عيون . سالم راضي فكل شيء يهون .

وتشطح ام سالم عائدة الى ازقة الدامون مع سالم ورفاقه .

— يلا نلعب حرب !
— يلا .

وسالم كان يابى ان يلعب في جيش المعتدين . كان دائما ينتصر ويعود الى بيته مزهوا .

— ياحبيبي ياسالم ، الحرب لحقتك لهناك !!

وفي ايام يتغير تيار الالعاب فينصب سالم ورفاقه ارجوحة وياخذون يدفعونها بمن فيها وهم يهزجون .

وام سالم في غيبوبتها تردد اهزوجة مازالت طرية في صدرها . كان سالم يقود الجوقة :

يا اولاد حارتنا
فيجيب الاخرون :
يوبـا
كسروا قرعتنا
يوبـا
قرعتنا تينة
يوبـا
شقل القلينة
يوبـا

فتنهمل الدموع من عيني ام سالم وتصحو من غيبوبتها . لقـد كسروا قرعتنا التينة ، وطاشت القلينة . يا ويلي على اولاد حارتنا يا ويلي !

وفي يوم عاد سالم ورفاقه من المدرسة وقد ساروا في طـابور وكـانوا تعلموا يومئذ نشيدا جديدا يهز الجبال بقوته واتساعه . كـان يستوعب البحـار والمحيطات . والرفـاق رددوه مرات ومرات فلم يبق في القرية من لم يحفظه عن ظهر قلب . اما الفتيان فقد اتزنت خطواتهم :

نحن الشباب لنا الغد
ومجده المخلد
نحن الشباب

وينقبض قلبها في صدرها عندمـا تصل في غيبوبتها الى الشباب الذين كان لهم غد .

لنا العراق والشام
ومصر والبيت الحرام

ثم تنسى ام سالم بقية النشيـد المريض وتصحو على دموعها وقـد ملأت عينيها وفمهـا وانفهـا وكل انفاسها .

— منين يا حسرتي ! .

.....

عندما عادت عايدة ذلك المساء بعد نهار تعب واعصاب توترت منذ ساعات الليل حملت نفسهـا الى الراديو واذارته .

ازت اصوات المحطات واحدة واحدة.

الابرة تقفز بين اصابعها بسرعة الطائرة.

« تل الزعتر يتعرض لقصف شديد»

« سقط تل الزعتر »

«تل الزعتر في عيوننا . بؤبؤ عيوننا . فضيتنا ، تل الزعتر »

وتئز الابرة فتترثر الاصوات . يمط المذيعون الكلمات لتبدو جميلـة . النزهة جميلة عبر رائحة تل الزعتر .

« تل الزعتر لم يسقط بعد . ابل للسقوط »

وتتوتر اعصاب ام سالم . تنقبض انفاسها . عيناها تتوثبان . تنظر الى الصندوق الثرثار .

« اهالي تل الزعتر يتامرون على الزعتر » .

وتتمتم عايدة باحرف محرقة .

« مئات القتلى والجرحى . ليلة امس مات اربعون وفي الصباح قضى خمسون . وفي المساء احترق ثمانون من اطفال الزعتر » .

ولا تتمالك عايدة الاعصاب . نسيت امها .

— ارقام ، ياكلاب !! نمر واعداد!.

« صرح ناطق عسكري بان تل الزعتر يقع في داخل المنطقة التي تبعد عـن خطوط الطول والعرض » .

وتلهث انفاس ام سالم ... سالم!؟

« تل الزعتر لن يسقط . سندافع عنه . الوف الكلمات . مئـات الوف البرقيـات . الاحرف قنابل مضـادة للدبابات . العواطف تبيلـمة تحرق التحصينات » .

وعايدة تصيح :

— لعبـة اولاد يا ... يا ... !!

سوق بندورة وفجل ؟!

وتهرع ام سالم وقـد رأت سـالم راكبا حصانه الابيض ، لم تره عايدة. تقذف ام سالم بالصندوق الى الارض فتتطاير شظاياه غير القاتلة .

— ياصندوق الكلب !! ... سالم؟!

......

— يمه ، رفيقة الداموني جاءت من هناك امس !

ولا تجرؤ ام سالم ان تسال ولا تملك ان تنظر في عيني ابنتها .. سالم؟!

اما عايدة فتشجعها بابتسامتها التي تسلح بها امام عيون امها .

— شو قالت عن سالم يا عايدة ؟

— ما شفتها بعد. لكن جارتنا ام حنا قالت انها ستاتي لزيارتنا اليوم معها.

— يا رب ياحبيبي ! .... سالم؟!

وتدخل رفيقة الداموني وام حنـا وجمع كبير من نساء الدامون ونساء القرية .

وتسمر ام سالم في مكانها. عيناها ترتفعان . لاتريان شيئا . عايدة تقترب فتعانقها رفيقة ، ويعلو البكاء . لعله بكاء اللقاء ؟ الامل ؟

وتسال عايدة

— وسالم ؟
— سالم في تل الزعتر .
— ح يبقى هنـاك ؟
— الى الابد . مع بعض رفاقـه . اكتفى . قدم نصيبه . كان كبير .

وتبكي عايدة وتنتحب وتمعط شعرها ويعلو صوت النساء فتجتمع القرية . الشباب ركضوا . الشيوخ تحملهم عصيهم . الاولاد يسالون عن سالم الذي سيبقى في تل الزعتر . الجميع عيونهم تنظر خلال دموعهم الى تلك الام . الى ذلك القلب ، كم سيتحمل ؟ هـل سينبض بعد الآن ؟ !

ام سالم تشير الى عايدة فتتقدم اليها . يصمت الناس .

ام سالم ترتفع قامتها ، تعلو ... تعلو ... ثم تنظر الى قومها . لا تبكي. لا ترفع صوتها . وقع المحظور . سالم دافـع . سالم قـوي . تل الزعتر لم

— البقيـة على صفحة ٥

صوت الشعب الباكستاني

فائز أحمد فائز

كان فائز احمد فائز الشاعر الباكستاني الكبير احد الفائزين بجائزة « لوتس » لادباء آسيا وأفريقيا .

ويسعد « الاتحاد » أن تقدم لقرائها نبذة عن نشـاط الشاعر الكبير .

تكلم ! ما دام صوتك لا يزال يـرن
تكلم ! وتنفس الحقيقة ثانية
تكلم ! ما دام قلبك خفاقا شجاعا
تكلم ! ما دام في جسدك الـروح

هذه الابيات من شعر فائز احمد فائز في أيام شبابه . ولكن هذه الابيات التي لا تزال على جدتها ، علـى الرغم من أنه في الخامسة والستين ، تعبر عن حياة متوقدة لأكبر شاعـر باكستاني .

وفائز أحمد فائز شاعر واديـب اجتماعي وله نشاط سياسي . حاز على جائزة لينين للسلام بين الشعوب وعلى جائزة « اللوتس » الاسيويـة الافريقية للكتاب .

وفي الباكستان يقولون أن اسـم فائز الشاعر معروف لدرجة لا تقل عن درجة انتشار اسم رئيس الجمهورية . انى ذهب وانى جاء يعرفونه وينادونه ويحيونه في الساحات العامة والفنادق والحوانيت .

وحياة الشاعر حافلة بالنشـاط السياسي والنقابي . وكثيرا ما يشاهد في الاروقة والمنتديات الادبية والفنية. في الغرب يقولون عنه انه رجل سياسي او عامل نقابي ويهتم بالادب . اما في الباكستان فينظرون اليه نظرة اخرى. نعم انه رجل يعمل في حقل الاجتمـاع. لكنه قبل كل شيء هو شاعر .. انه صاحب خمسة دواوين مشهورة وكتابين في البحث الادبي . وهو من أغـزر المثقفين المبدعين انتاجا في الباكستان .

و « الشاعر في الباكستان هو ابن الشعب وحامل آلامه ورافع صوته.. لذلك ينتظرون من الشعراء آراءهـم في القضايا اليومية » — كما يقول فائز — « لذلك نحن مرتبطون بالشعب بنشاطنا الاجتماعي والسياسي .. و « الشاعر » لقب سام . وهو التزام اجتماعـي . والمكافآت التي تقدم لنا ليست النقود فقط بل الاحترام الواسع » .

ويعتقد فائز أن حياته سارت ببساطة ، رغم ما قام به من كثير الاعمـال في حياته ، في مختلف مجالات النشـاط ويمكن جمعها في كتاب .

وفائز أحمد فائز متضلع باللغـة الانكليزية واللغة العربية ، وهو يحمل شهادة عالية . وبدأ حياته بالعمـل في التدريس ومع عمله في التدريس بـدأ يحاول الكتابة . لكن محاولاته لـم تكن جدية . ولكن عمله الادبي بـدأ يتخذ طابع الجدية عندمـا انخرط في الجندية ... واخذ يكتب الادب بطلب من آمره الانجليزي في الجيش ..

وبدأت شهرة فائز أحمد فائز عندما أصدر في ١٩٤١ ديوانه الاول « الزخرفة الحزينة » الذي ضم باقة من الشعـر الغنائي والسياسي .

واشتغل فائز أحمد فائز بعد قيـام دولة باكستان رئيسا لتحرير أول جريدة باكستانية يومية « باكستان تايمس ». وكانت قصائده ومعالجاته السياسية تنشر في الصفحات الرئيسية . وامتاز شعره في تلك المرحلة بالطابع السياسي.

وأصدر عدة مجموعات شعريـة في تلك الاونة وذاعت شهرتـه . وصار يلقي قصائده في الاجتماعات السياسية والنقابية .

وفي عام ١٩٥١ اعتقل ... وفي هذا يقول : « اتهموني بالتآمر على قلـب

— البقيـة على صفحة ٥

اعداد سميح غنادري

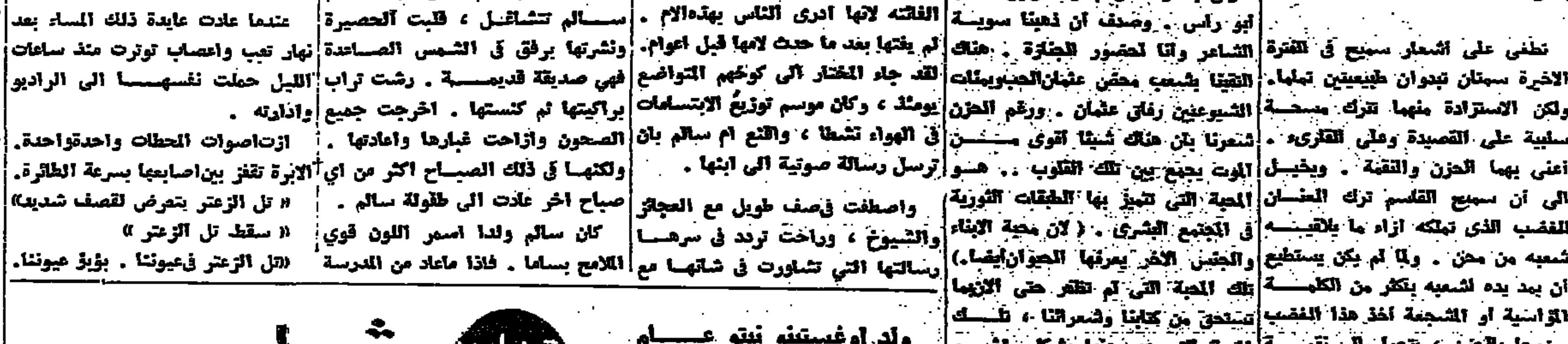
علي الصح عرابة

يا تل الزعتر والشهداء

تأتيني أخبارك يا بيروت
تلسعني \ تحرق أعصابي \ تحرقني
من كل اذاعات الشرق الاوسـط
والشرق الادنى والشرق الاقصى \ من كل اذاعات الغرب
تأتيني أخبارك يا بيروت
مثقلة بدماء الابطال \ الاطفال \ الاحرار \ النسوة والارز
مثقلة بصهيل الموت المتمرد في الساحات \ الطرقات \ القمم
وفوق رمال البحر .
وانا يا بيروت أموت
وانا يا دامية العينين \ النهدين \ الرجلين \ الاطراف
أموت واحيا ما بين الموجز والنشرة بالتفصيل
تأتيني اخبارك يا بيروت . من كل وكالات الانباء
كل الاخبار تقول :
أخبار عصابات القتل \ اللؤم \ الغدر تقول :
حرب ضارية في الاحياء
وصهيل الموت الخارج من فوهة المدفع و « العوزي »
يتعالى \ يسقط في جرح الاطفال \ الابطال \ « الغرباء » !
أحياء كاملة تحرق .
السنة اللهب المتصاعد من جثث القتلى تخترق سماء
الله . الله وتبحث عن آخر مولود من شعب
فلسطين .
أخبار الشام تقول :
القوات السورية تكمل في هذي اللحظات الطوق
وتخوض معارك من أعنف صنف لاسترجاع الجولان
عفوا ... لبنان
أخبار بني غازي بغداد تقول :
صمودا وصمودا يا تل الزعتر .. يا شعب فلسطين
معكم نحن على طول الخط — شكرا شكرا
ومريرا جدا سيكون مصير العملاء
أخبار دمي المهدور بلبنان وعلى ابواب الشام تقول :
أبدا لن نستسلم ما دامت في عرق فدائي قطرة دم !
قد يفقد واحدنا العين ، الرجل ، اليد
قد نفقد ألف شهيد في اليوم الواحد
قد ... قد
لكن لن نتوقف \ لسنا من طين
نحن جبلنا من عزم وارادة
ثمن الدم دماء .

اترجل عن صهوة أحزاني \ أركض مذبوحا \ « طفح الكيل » \
اعانق كل عروق الزيتون \ البلوط \ التين \ الليمون
المصلوب على هدب الربوات / جفون القمم / شفـاه البحر
وصدر الرمل المترنح من دمنا المسفوك بكل سنين
القهر . اعانق جدران بيوت قرانا المسبية \ الثم
كل حواكير الوطن \ زقاقات المدن \ اسير ؛ أسير
أسير واعلن للدنيا \ الزعماء \ الرؤساء \ الاصنام
الامراء العرب :
ما نفد الصبر وما انهد الزند اقاوم ونقاوم ونقاوم .

صبوا النار \ البارود \ النابلم على رأسي لن اتراجع
أتقدم \ نتقدم \ نتقدم ، دم أهلي الناضح من اعمدة
الخيمات وحيطان ملاجيء تل الزعتر \ من عين الرمانة
جسر الباشا ، ضبية ، النبعة ، الدكوانة نهر يجرف
كل العملاء \ سماسرة الدم . يمحو أكداس العتمة عن وجه
الشمس . من اغوار جراحي ستطل الشمس ، من دم أهلي
الدافق من بين وتحت الانقاض تشع خيوط الشمس \ وانا
لن اتوقف أمشي ، نمشي ، نمشي .
وانا لن اتوقف امشي \ امشي \ امشي \ يا تل الزعتر
امسح عينيك الداميتين \ اصافح اطفال فلسطين
المذبوحين أجثو \ اجثو أتحسس جرحا ينزف
في قدميك \ الثم احذية
الثوار وأفرش رمشي ، سيروا . سقط الجسر .. سقـط
التل ..
— فلا بأس عليكم — من جثث الشهداء سنبني
جسر النصر وقوس النصر .



ولد اوغستينو نيتو عـام ١٩٢٣ في ايكولا اي بينكو في انغولا وقد مـارس الطب في بلاده بعد تخرجه في لشبونة ، واصبح عندئذ عنصرا نشطا في حركة كانت تهدف الى (اعادة اكتشاف) الحضارة الوطنية لانغولا . وفي عام ١٩٦٠ اصبح نيتـو رئيسـا لملا (الحركـة الشعبية لتحرير انغولا) . وقد القي القبض عليه في العام نفسه وقضى جزء من الحكم عليه في لشبونه ثم هرب في عام ١٩٦٢ ليستانف قيادة الحركة . وقد نشر شعره في البرتغال وانغولا.

لقد عانت انغولا ، التي يتجـاوز سكانها الخمسة ملايين نسمة ، مـن شراسـة وعنصريـة واستغـلال الكولونيـالية البرتغالية على مدى اكثر من خمسة قرون من الزمن . وقاسى الشعب الانغولي من ذلك الكثير وظـل يقاوم .

وبظهـور ملا اخـذ هـذا الشعب الشجاع بين يديه حـق المبـادرة التاريخية في تقريـر مصيره وتحطيم اغلاله ، ووجد تحت قيادة ملا الملهمة طريق الكرامة الحقيقية ، القوة الصلدة التي ستعصف بـالاضطهـاد الاجنبي والرجعية العميلة الى الابد .

ان اهمية القيادة المتنورة لشاعر ومفكر مثل نيتو تصبح واضحة عندما نستعيـد في اذهـانـنا حقيقـة ان الكولونيالية البرتغالية ظلت تستخدم ، الى يوم انهيار نظامها الخبيث ، كـل طريقة ووسيلة حديثة في حربهـا القذرة ضد حركـة التحرر الوطني الانغولي من ارهاب البوليس الفاشي الى الجاسوسية ، التآمر ، التنكيل المسلح والعمليات « النفسانيـة الاجتماعية » ، التي هي ، في الواقع ، محاولة من محاولات الاستعمار لغسل ادمغة الشعب الانغولي .

والآن وقد نالت انغولا استقلالها جمهورية شعبية بقيادة ملا ، تتأكد ثورية وحكمة رئيسها الشاعر المناضل نيتو ترسيخ اسس الجمهورية الفتية على ارض الوطن الانغولي وبين شعوب العالم المساندة لها في وجه التآمر الامبريـالي الرجعي المتقهقر تحت ضربات الثورة الظافرة .

ترجمة عادل العامل

كينـا كثيسي

أود لو اجلس
على واحدة من مصاطب الكيناكثيسي
عند السادسة من مساء يوم ساخن
وامكث هكـذا ..
قرب شخص مـا
سيأتي ويجلس بجواري
سأرى وجوه النـاس السوداء
وهم يعتـلون المنحـدر
ببـطء
معبرين عن غياب الكيـ ـ مبوندو مختلطا بحديث العبيد
أبنـاء العبيـد
باحثين عن الحب هنا ، وعن المجد هنـاك
ومـا بعد الثمالة في كل رشفة
لا سعادة ولا حقـد
فبعد الغروب
ستطل المصابيح بنورهـا
وسامضي متمهلا
وانا افكر بان حياتنا ، بعد كل شيء ، بسيطة تماما
بسيطة جـدا
لمن هو متعب
وما يزال عليه أن يمشي الكثير
مـع ذلك .

الصفحة الرابعة

الافراح الاسرائيلية بعرس الدم

الافراح عمت اسرائيل بعار « النصر » على الفلسطينيين في تل الزعتر .. فقد كان هذا النصر أمنية اسرائيلية عبر عنها رئيس الحكومة قائلا : ماذا يضير اسرائيل ان يقتل السوريون اعدادا من الفلسطينيين !!

وهكذا بالمساعدات العسكرية الاسرائيلية ؛ وبالحصار البحري الاسرائيلي على موانىء لبنان ؛ جرت اروع مذبحة للفلسطينيين في مخيم تل الزعتر ؛ تتضاءل امامها مذابح غابات عمان .

« دبابير » اسرائيل البحرية تغرق السفن المصرية والعربية المتجهة الى موانىء لبنان بينما تمر السفن الاسرائيلية في قناة السويس مرفوعة العلم والرأس .

قوات نظام البعث السوري تقطع خطوط تموين الفلسطينيين لتتفادى تجرع كأس معركة تحرير الجولان ، ولارضاء السيد الذي يحكم دمشق من خلف الجبل .

الفرحة تعم اسرائيل لسقوط تل الزعتر . ويتبجح المعقبون في وسائل الاعلام الرسمية ان عمق التعاون الاسرائيلي — الكتائبي لم يكشف عنه النقاب بعد . فقد كان الكتائبيون في حاجة ايضا الى تدريب فرق خاصة في اسرائيل لتنظيم المجازر ضد الفلسطينيين ، بعد نجاح كيسنجر في تدجين بعض الاشقاء العرب .

ولكن لو ادرك الاسرائيليون مغزى سقوط تل الزعتر ، لما ابتهجوا كل هذا الابتهاج الهستيري . فتل الزعتر ليس موقعا عسكريا . ومذبحة تل الزعتر تقنع الشعوب العربية اكثر من أي شيء آخر ؛ بأن الدور الذي تقوم به اسرائيل في المنطقة هو اغراق الشعوب العربية بالدم !

والحقيقة التي لا يفهمها المعتدون والمتغطرسون هي ان تل الزعتر لم يسقط ، بل استشهد كل من فيه .

العبريون يعتزون بقصة انتحار اسلافهم في « مسادة » بدلا من الاستسلام للرومان . سكان مخيم تل الزعتر لم ينتحروا ولم يستسلموا للعدوان بل استشهدوا عن بكرة ابيهم .. قاتلوا حتى آخر طفل .

فاذا كانت « مسادة » مفخرة العبريين الذين انتحروا ؛ فان تل الزعتر ؛ هو مفخرة صمود الانسان العربي الفلسطيني ، ومفخرة انتصاره على الموت .

لم يسقط تل الزعتر بل سقط القناع الذي كان يخفي قذارة وجه المتآمرين على الشعب العربي الفلسطيني من بعض قادة العرب .

حتى وكالات الاعلام الامبريالي لم تستطع اخفاء وحشية المذبحة المروعة في تل الزعتر . فبينما تؤكد وكالات الانباء العالمية على ان الذين ارتكبوا هذه الجريمة هم قوات اليمين المتطرف ؛ تؤكد اذاعات اسرائيل بأن هذا النصر المخزي حققه المسيحيون في لبنان ، زيادة في اشعال نار الفتنة .

كلا . لا يمكن ان تكون جريمة تل الزعتر خلقاً مسيحياً وعربياً . ثم ان الانتماء بالنسبة للانسان الوطني يأتي اولا ، والدين قد يكون في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة .

يصف آخر تقرير لمراسل صحيفة « الاوبزرفر » من بيروت مذبحة مخيم تل الزعتر حين دخلته قوات الكتائب بانها كانت مجزرة جماعية .. حتى الذين خرجوا من الملاجىء من الشيوخ والاطفال والنساء والجرحى ، جرت ابادة اكثريتهم ....

ويضيف كاتب التقرير : ان جثث القتلى كانت تسد ازقة المخيم ، وانه في الساعات الاخيرة من القتال خرج آخر الاحياء من الملاجىء آملين باجلائهم عن المخيم حسب اتفاقات جرت بين الاطراف المتقاتلة .. ولكن الذي حدث كان مذبحة رهيبة اتت على اكثرية هؤلاء .

ويقول كاتب التقرير : تجولت في ازقة المخيم فرأيت جثث عشرات النساء والاطفال والشيوخ المشوهة والمبقورة بطونهم ... وجثث اخرى منقوبة كالمنخل من زخات الرصاص . ويروي كاتب التقرير قصة رجل الصليب الاحمر الدولي الذي ألقى بنفسه امام احد الاسرى ليحميه من رصاص « المنتصرين » الذين كانوا يصرعون اسراهم برصاص الرشاشات عن قرب .

لقد استخدم قطعان الكتائب الجرافات لقبر اكوام الجثث في حفر جماعية . ويصف مراسل « الاوبزرفر » هذه العملية كما يلي : جيء بجرافة لنقل اكوام الجثث ودفنها منعا للتلوث .

لقد خيم الموت الشامل على هذا المخيم الذي كان يقطنه ٣٠ ألف نسمة على مساحة ٣٠٠ دونم . ان الكثيرين من سكان المخيم ماتوا تحت الانقاض ...

اما مراسل « يونايتد برس » ؛ فيصف عملية التراكتور في جرف الجثث كما يلي : حاول سائق التراكتور ان يضع تراكتوره في وضع محاذ لاكوام الجثث لجرفها دون الدوس عليها . ولما اعجزه الامر تسلق بعجلات تراكتوره الجثث يغرفها بجرافته ويلوكها باسنان عجلات تراكتوره كمن يجرف اكواما من الردم ، ليلقيها في الحفرة . وذكرت الوكالات ان ما يزيد عن الفي جثة قد انتشلت من مخيم تل الزعتر ..

المندوب الرسمي للصليب الاحمر جان هوفيلفر يعتقد ان عدد الذين نجوا من المخيم قبيل احتلاله يقدر ب ٦٠٠٠ نسمة . وكان على طالبي النجاة ان يجتازوا خطوط الكتائبيين . فكان هؤلاء يقبضون عليهم ويفردون بين الرجال والنساء . ويضيف : ان عددا من هؤلاء الرجال قد اختفت آثارهم .

هذا بعض ما حدث في مخيم تل الزعتر ، الذي كان يصليه الكتائبيون ب ٦ صواريخ في الدقيقة طيلة مدة الحصار التي استمرت اكثر من ٦ اسابيع .

فهل سقط تل الزعتر ؟

اذا كان تل الزعتر حقاً قد سقط فلماذا يريد اليمين الانعزالي تقسيم لبنان ، الآن بنوع خاص ؛ بعد هذا النصر المزعوم ؟

تؤكد المصادر المطلعة على ان القوى اليسارية والفلسطينية في لبنان قادرة على القتال الى أمد طويل .

وقد صرح الرفيق نقولا شاوي ، امين عام الحزب الشيوعي اللبناني : في مؤتمر شعبي في باريس في هذه الايام ؛ بأن القوات اليسارية تملك العدد الكافي من الرجال والعتاد لقتال طويل الامد . وان لا سبيل الى وقف اطلاق النار الا بانسحاب القوات السورية من الساحة اللبنانية ، والا فان القتال سيطول ويتسع لواد اوكار الرجعية الموتورة .

ان درس مجزرة تل الزعتر لن يمر على الشعوب العربية مر الكرام . ولذا يجدر بالذين اعتادوا السكر برائحة الدم ان يصحوا من سكرهم . لان احلام النصر المزعوم سرعان

— البقية على صفحة ٥

صليبا خميس

ازمة الهجرة ... ومرتكزات الاخلاقية اليهودية

تعاني الصهيونية ازمة ايديولوجية عميقة مثلها في ذلك مثل الايديولوجية البرجوازية العامة التي تنتمي اليها.

وهذه الازمة تظهر ملامحها اكثر ما تظهر في ميدان الممارسة . فلقد قامت الصهيونية على فكرة جمع شتات اليهود من أطراف الارض وتركيزهم اقليميا ولذلك اعتبرت الهجرة الى هذه البلاد لبها الجوهري ورأت في تعثر الهجرة واتساع الهجرة المضادة (١) ضربة شديدة . .

وفي هذه الايام لا تتعثر الهجرة الى البلاد فحسب بل تتزايد الهجرة المضادة بحيث اصبحت تفوق الهجرة الى البلاد .

وتظهر عمق الازمة من بعض الاحصاءات ذات المؤشرات الملموسة ..

فحسب آخر التحقيقات يهاجر من البلاد ٤٠ في المئة من المهاجرين اليها من الاقطار الغربية (أمريكا واوروبا الغربية) خلال السنوات الخمس الاولى من وصولهم الى اسرائيل .. (جروزلم بوست ٢٧—٤—٧٦) .

ثم أن عدد المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يتناقص باستمرار بحيث نسف كافة تكهنات ومعادلات القادة الصهيونيين الذين توقعوا الملايين أو مئات الالوف على الاقل ..

فمنذ عام ١٩٦٩ حتى الان بلغ عدد المهاجرين المئة الف ونيف .. ولم يتجاوز عددهم في النصف الاول من هذا العام الثلاثة آلاف .

ولكن الاخطر من هبوط هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي « سقوط » نسبة عالية منهم على الطريق وانتقالهم من المحطة الاولى التي يصلون اليها بعد مغادرتهم الاتحاد السوفييتي — فينا — الى مختلف الاقطار الغربية.

وصرح رئيس الوكالة اليهودية يوسف الموغي في اجتماع صحفي (٢—٥—٧٦) أن نسبة السقوط على الطريق من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل تضاعفت : ففي ١٩٧٤ كانت ٢٥ في المئة وفي عام ١٩٧٥ وصلت ٣٢ في المئة .. وفي شهر أيار ١٩٧٦ كانت النسبة ٥٢ في المئة . (هآرتس ٣—٥—٧٦) .

وفي الكنيست أعلن وزير الداخلية في ٧ تموز ١٩٧٦ أن من بين الستة آلاف يهودي الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي خلال النصف الاول من هذا العام وصل الى البلاد نصفهم فقط أي ٣٠٠٠ . (« دافار » ٨—٧—٧٦) .

ولذلك كان من الطبيعي أن تحاول مؤسسات الصهيونية العالمية وحكومة اسرائيل معالجة الازمة العامة وبشكل خاص أزمة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي.

ولهذا الغرض اقامت الحكومة بالتشاور مع المنظمات الصهيونية المختلفة لجنة ثمانية نصفها من الاسرائيليين والنصف الثاني من الامريكيين لدرس اسباب « سقوط » نصف المهاجرين اليهود السوفييت على الطريق .

وفي ١٦ آب ١٩٧٦ نشرت « جروزلم بوست » ان لجنة الثمانية ستدرس اقتراحين بديلين لمعالجة ظاهرة «السقوط» الخطرة .

الاقتراح الاول يدعو الحكومة الاسرائيلية الى التدقيق أكثر في طلبات الهجرة من الاتحاد السوفييتي والتشدد في منح شهادة هجرة الى اسرائيل بحيث يقع الاختيار على الذين يرغبون فعلا في القدوم الى اسرائيل..

والاقتراح الثاني يعتبر المهاجر اليهودي السوفييتي الذي يحمل تأشيرة اسرائيلية لا يمكن اعتباره لاجئا ولهذا على المنظمات الصهيونية ، وأهمها « هياس » (جمعية مساعدة المهاجرين العبرية) ، أن لا تساعده على الحصول على تأشيرة مهاجر الى الولايات المتحدة او دولة اخرى في اوروبا الغربية .

ولكن الامر البارز ان الاقتراحين يعربان عن أزمة الصهيونية ... ويوقعان قيادتها في حيص بيص .

فاولئك القادة ، وهم يواجهون صعوبة في البت في نوايا طالب الهجرة ، يتخوفون من حرمان بعض المهاجرين من الهجرة مع أنهم راغبون فعلا في الاستيطان في اسرائيل..

ثم ان جناحهم الامريكي يرفض أن يمسك مساعدته عن اولئك الذين « يسقطون » على الطريق ويرى في ذلك تناقضا مع اهداف المنظمات الصهيونية ومهماتها المعلنة .

لا يهم كثيرا اي اقتراح تجمع عليه اللجنة وبعدها القيادة الصهيونية في الحكومة في اسرائيل وخارجها فهذا الاقتراح لن ينقذ الصهيونية من أزمتها .

انما المهم ان الصهيونيين بدأوا يعترفون بافلاس نظرياتهم حول ظاهرة الهجرة من الاتحاد السوفييتي .

و « سارة هونيغ » التي أوردت الاقتراحين كتبت في معرض عرضهما : « أن محافل الهجرة في اسرائيل بينوا أن عملية الخروج من الاتحاد السوفييتي بتأشيرة اسرائيلية ثم الذهاب الى مكان آخر لا تعرب عن قدر كبير من عدم الاستقامة فحسب بل تضر حركة الهجرة كلها . فحتى وقت قريب كان من الممكن تبرير المطالبة بحرية ترك الاتحاد السوفييتي بهدف توحيد العائلات وتمكين اليهود من التعبير عن هويتهم القومية وتزويدهم بالثقافة اليهودية وتحريرهم من اللاسامية » (١) « ولكن حين ترك اليهود السوفييت الاتحاد السوفييتي بتأشيرة اسرائيلية ثم يذهبون الى امريكا فهم يقوضون مرتكزات اسرائيل والحجج الاخلاقية اليهودية » .

بكلمات اخرى هم يقوضون مزاعم الصهيونية حول اليقظة القومية اليهودية في الاتحاد السوفييتي .. والتدفق للعيش في دولة الآباء والاجداد وممارسة اليهودية في حياتهم.

والحقيقة ان المشكلة لا تنحصر في ارتفاع نسبة « السقوط » على الطريق .. فعدد كبير من اليهود السوفييت الذين وصلوا الى اسرائيل سرعان ما اصيبوا بخيبة أمل كبيرة وهجروها الى « بلاد الله الواسعة » ، وبذلك اعلنوا كفرهم « باليقظة اليهودية » و « بالرغبة في الانتماء » .

وأكثر من هذا . فالنهج الصهيوني في اسرائيل في الميدانين الداخلي والخارجي وقد تميز بالتقاطب الطبقي والفساد داخليا .. وبالعدوان والتوسع خارجيا ، دفع الكثيرين من قدامى اهالي البلاد الى الهجرة الى الولايات المتحدة وكندا وغيرها .

وهذا ما دفع الدكتور روزنبلوم ان يكتب في « يديعوت احرونوت » (٢٤—٦—٧٦) داعيا لا الى الاهتمام بالذين في الخارج بل بالذين في البلاد حتى لا يفروا .. كتب :

« تزداد ضرائب السفر .. ولكن اولئك الناس يفرون .. وتوحي الصورة بجرذان يغادرون السفينة (التي يتهددها الغرق أ—خ) بهلع .

« ولذلك فبدلا من البحث حول اساليب اقناع الذين هجروا البلاد بالعودة اليها علينا ان نفكر بتخفيف عدد الهاربين » .

وبمثل هذا الكلام خاطب وزير الحربية السابق موشي ديان رفاقه في حزب العمل فدعا الى تقوية الروابط مع اليهود في الخارج بدل الاستمرار في الصراع الحزبي .. فاليهود في الخارج يعتقدون ان الحياة الامنة هي فقط خارج اسرائيل التي تسيطر عليها الارواح الشريرة بحيث لا يمكن العيش فيها وسيضطر اليهود في الخارج الى فتح مكاتب استيعاب هناك لايواء اليهود الهاربين من اسرائيل لتزايد عددهم .

وقال أن سبب الروح الانهزامية هو انعدام الثقة بالنفس وعدم الايمان بالاهداف الصهيونية .. (« هآرتس » ٢٩—٢—٧٦) .

طبعا لا يعني كل هذا ان الصهيونية وصلت الى الطريق المسدود تماما .. فلا تزال قوية ولكنه يعني أن الازمة في الصهيونية تزداد حدة ولا سبيل الى حلها .

(١) الهجرة من البلاد .

ابن خلدون

أوهام ... وأضغاث أحلام

كان سقوط مخيم تل الزعتر ، في لبنان ، في الاسبوع الماضي ، مناسبة استغلها أعداء الشعب العربي الفلسطيني ، في كل مكان ، لتشديد هجومهم على هذا الشعب وقضيته العادلة .

فهؤلاء الاعداء توهموا أن هذا الشعب « بقرة وقعت » فاستلوا سكاكينهم وراحوا يشحذونها لكي يمزقوه اربا اربا !

وكان من بين هؤلاء الاعداء من حاول أن يظهر بمظهر « الصديق الوفي » الذي يقدم النصائح لهذا الشعب لانقاذه من محنته !

فصحيفة « القدس » التي تصدر في مدينة القدس العربية ، دعت في افتتاحيتها بتاريخ ١٦ آب الجاري الى « التفكير والتأمل واعادة النظر في كثير من المواقف السياسية والعقائدية ، وفتح ملف القضية الفلسطينية منذ نشوئها حتى سقوط تل الزعتر » !

وقالت : « ان الاستمرار في الخط الماضي أوصلنا الى النتائج الحالية. فلا بد وأن هنالك اخطاء ولا بد وأن هنالك اعوجاجا في خط السير ..» .

وطالبت صحيفة «القدس» القيادة الفلسطينية بأن تعمل ، في أسرع وقت ، على « تكليف شخصيات فلسطينية واعية ، للقيام بدراسات ميدانية وفكرية وعلمية لتقصي الاسباب والمسببات التي أوصلتنا الى ما نحن عليه .. » .

وسوريا والاردن — كما جاء في صحيفة « الاكونومست » البريطانية تستعدان لاقامة اطار عسكري وسياسي جديد للفلسطينيين ، بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية التي يترأسها ياسر عرفات ، يكون مقربا من عمان ودمشق !

وجاء في خبر نشرته « عل همشمار » الاسرائيلية ، بتاريخ ١٢—٨—٧٦ ، لمراسلها في الولايات المتحدة ، « ان القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية غارقة في الارتباك من جراء التطورات في لبنان ، وان وزارة الخارجية الامريكية طلبت ، في المدة الاخيرة ، الحصول على معلومات دقيقة عن الطريقة التي أصبحت تفكر بها تلك القيادة » .

واضافت « عل همشمار » : « ان المعلقين في واشنطن ارادوا أن يعرفوا مدى تأثير الضربات التي أصابت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان على زعماء الضفة الغربية » .

وقالت أن أهم ما أرادت أن تعرفه واشنطن هو : « هل هنالك تحرك ما في الضفة الغربية نحو تشكيل قيادة غير موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية » ؟ !

وصحيفة « نيويورك تايمز » دعت يوم الاثنين الماضي ، الى «التشجيع تولي زعامة أكثر اعتدالا زمام منظمة التحرير الفلسطينية » .

وطالبت « بانتهاج سياسة تؤدي الى تحول في سياسات منظمة التحرير الفلسطينية ، واذا أمكن ، في أشخاصها ، حتى تبتعد هذه المنظمة عن العقائديين الذين يؤيدون سياسة الارهاب ، وحتى تتقوى مكانة المعتدلين».

وصحيفة « نيوزويك » الامريكية ، كتبت ، في عددها الصادر بتاريخ ١٦ آب الجاري « أن بعض القادة الاسرائيليين يتحدثون عن تغيير ياسر عرفات ، كناطق معترف به باسم المنظمات ، بواحد من رؤساء مدن الضفة ، من الجيل الجديد ، مثل نابلس أو أريحا » .

كل هذا وغيره يؤكد ما نشرته صحيفة « الشعب » ، التي تصدر في القدس ، في الاسبوع الماضي ، عن وجود تحركات مشبوهة يقوم بها بعض السفراء والقناصل الاجانب ، في الضفة وقطاع غزة ، لخلق قيادة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن ، على الرغم من أن هؤلاء الاعداء يتوهمون انه أصبح من الممكن ، الان ، القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، وخلق قيادة بديلة عنها ، الا انهم ، في نفس الوقت ، يخشون أن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .

فعل همشمار في خبرها المذكور قالت : « ان الرأي السائد في واشنطن — بناء على تقارير وردت مؤخرا من الضفة الغربية — هو أن معظم الزعماء الجدد الذين نجحوا في الانتخابات البلدية التي جرت في بداية هذه السنة يعربون عن تأييدهم الشديد لياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهم لا يظهرون ميلا كبيرا نحو بلورة قيادة فلسطينية ، تكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية وتتصف بالاعتدال » .

واضافت « عل همشمار » أن سكان الضفة — حسب ما يقول الامريكيون — لا يزالون يصرون على أن القيادة الفلسطينية يجب أن تصل « من المناطق التي هي خارج الضفة الغربية » .

« وحسب رأي الامريكيين — واصلت « عل همشمار » — فان الخطر يتهدد أيضا مكانة حافظ الاسد بسبب السياسة التي ينتهجها في لبنان» .

وأضافت « عل همشمار » تقول : « ان الانباء التي وصلت الى واشنطن تشير الى أن ضباطا كبارا في الجيش السوري أعربوا عن تخوفهم من محاولات الاعتداء على حياتهم » . وقالت : « ان الملك حسين أعرب ، في محادثة غير رسمية ، عن قلقه لان الاسد ربما لا يتمكن من الاستمرار في المحافظة على مكانته في سوريا » .

وأكدت صحيفة « نيوزويك » في عددها المذكور « أنه لم يظهر حتى الان تحد خطير لسلطة ياسر عرفات » . وقالت ان قادة الضفة الغربية الجدد يعتبرون حديث حكام اسرائيل عن تغيير ياسر عرفات بواحد منهم مجرد اضغاث أحلام » . وقالت انه لم يقم أحد من أتباع عرفات بأي جهد ملحوظ لاحتلال مكانه .

كذلك أكدت « نيوزويك » في عددها المذكور « أنه على الرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية فقدت قاعدتين لها بالقرب من شرق بيروت الا انها شددت من قبضتها على غرب بيروت وساحل البلاد الجنوبي الغربي». وقالت : « أن ياسر عرفات لا يزال الشخصية المسيطرة في بقعة صغيرة من لبنان . ولكن هذه البقعة من الممكن الدفاع عنها » . وأضافت « نيوزويك » « ان الدبلوماسيين الامريكيين يشعرون بأن عرفات سيكون في وضع يمكنه من بناء قاعدته من جديد » .

* * *

ان اعداء الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتهم حكام اسرائيل ، لا يزالون يعيشون في أوهام امكانية القضاء على هذا الشعب وحقوقه العادلة ، وذلك بالقضاء ، أولا وقبل كل شيء ، على منظمة التحرير الفلسطينية ، كممثل شرعي وحيد معترف به لهذا الشعب ، أو بتطويعها — سياسيا على الاقل — مثلما جرى « تطويع » قادة الحكم في مصر وسوريا !

ولكن هذه الاوهام ستتحطم على صخرة الواقع .

وقد حذرت « نيويورك تايمز » في نفس عددها المذكور ، حكام اسرائيل وعناصر اخرى من مغبة الركض وراء أوهام انهيار منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان . وأكدت ان القضية الفلسطينية — مهما يقال عن اضعاف المنظمة في لبنان — لا تزال قائمة وان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليه بدون حل هذه القضية .

ونصحت « نيويورك تايمز » بدعوة الفلسطينيين للاشتراك في عملية صنع السلام في الشرق الاوسط .

وبهذه المناسبة أود أن أنقل الى القراء ما كتبته صحيفة « ازفستيا » السوفييتية بتاريخ ٣٠ تموز الماضي ، بقلم فلاديمير كودريافتسيف .

كتبت « ازفستيا » :

« ان الامبرياليين معنيون باستغلال أحداث لبنان للتغطية على أزمة الشرق الاوسط واستخدامها كستار لسياستها في ربط البلدان العربية مع العقدة اللبنانية .

« والمعتدون الاسرائيليون والامبرياليون والرجعية العربية الداخلية يعارضون جميعهم المقاومة الفلسطينية . ومن الواضح للجميع ، الان ، انهم ، في لبنان ، يرغبون في تصفية الحركة جسديا . وتوافق على ذلك كل القوى الرجعية على اختلاف أهدافها .

« فالامبرياليون يرون أن الحركة هي العقبة الرئيسية امام التوصل الى حل منفرد لمشكلة الشرق الاوسط . واسرائيل متفقة بشكل عام مع آراء الامريكيين فيما يتعلق بالفلسطينيين . ومع أن الرجعية العربية تعلن عن تأييدها الفلسطينيين ، الا انها ، في الواقع ، ترغب في استخدام القضية كورقة نرد في العلاقات العربية الداخلية . وفي مقايضة الامبرياليين، ان الدافع الاساسي لرغبتها في تصفية منظمة التحرير الفلسطينية هو أن هذه المنظمة تنتهج سياسة تقدمية .

« ان من الصعب المبالغة في تقييم دور ومكانة حركة المقاومة الفلسطينية في حركة التحرر الوطني العربية ... ولكن من الواضح انها تنتمي الى الاوساط التقدمية من السكان في مختلف البلدان العربية ، لان الظروف جعلتها

— البقية على صفحة ٥

علي عاشور

ايديهم ممدودة للسلام

في اجتماع لاحياء الذكرى ال — ٤٧ للمجزرة التي حلت بسكان مدينة الخليل اليهود ، اعلن سكان قريات اربع ، في مناشير وزعوها في المدينة : « ايدينا ممدودة للسلام » .

هكذا حاولت الصحافة الاسرائيلية ان ترش البهار على اجتماع غلاة المتعصبين التحرشي الذي عقدوه في مدينة الخليل يوم الاحد ١٥\٨\٧٦ ، بمبادرة العنصريين ، المستوطنين بقوة الحراب في قريات اربع بالخليل وباشتراك غلاة المتعصبين .

و «المجزرة» التي لا يتذكر هؤلاء الغلاة سواها ، كانت واحدة من حوادث الاضطرابات والفتنة التي اذكاها الاستعمار البريطاني في العشرينات والثلاثينات بين العرب واليهود ايام انتدابه على فلسطين .

ولكن ، لنر كيف تمتد هذه الايدي للسلام :

في خطابه «التأبيني» قال الراب الاكبر ، غورين ، الذي تدرج في مسوح الكهنوت عبر الرتب العسكرية في الجيش الاسرائيلي: ان «حقنا في ارض اسرائيل يقوم على أساسين : على ميراث آبائنا وعلى الشعار اليهودي الابدي في مدينة الخليل» . هذا عندما يسيل اللعاب على « تهويد » مدينة الخليل .. وكان هذا الراب نفسه قد اصدر فتوى ، يبيح فيها الصلاة على « جبل البيت » اي باحة المسجد الاقصى، خلافا للتعاليم الدينية اليهودية وذلك من اجل « الحق الذي يقوم على اساسين » وهذه المرة : الحق الازلي في مدينة القدس .

ويضيف الراب غورين : « ان اصلاح المقبرة (!) في الخليل هو اصلاح لشرف الامة كلها وهو فرض ديني أزلي لحقنا على مدينة الخليل » ..

وهكذا يحرثون القبور « الطازجة » في يافا ويحولون المساجد فيها الى مخازن تجارية ويريدون اصلاح القبور

— البقية على صفحة ٥

نسيم أبو خيط

عرس العمل والكرامة

■ هل عرفتم معصرة الزيت ، عن كثب ؟ هل رأيتم عملية عصر القفف المملوءة بالزيتون المطحون وبداية سح الزيت روافد روافد الى بركة الزيت التي تعبق بالخير المقدس ؟ !

هكذا بالضبط ، كانت الناصرة ، يوم الجمعة الماضي.. في ساعات بعد الظهر بدأت روافد الشباب ، تصب في الناصرة ، من كل حدب وصوب . جاءوا يشتعلون حماسا وتعطشا الى العمل ، العمل الذي يحمل كل ملامح الحب الاصيل للارض والشعب ، وكل ملامح الحقد الاصيل على الذين يريدون لحياتنا ان تكون تنغيصة مستمرة . قال لي احد الشباب ، في الليلة الاولى للمخيم : « الحكومة ، ارادت لحياة شبابنا أن تكون مليئة بالفراغ ، مليئة بالخمول ، مليئة بالعقد النفسية . الحكومة ، أرادت لنا أن نكون شراشيح بشرية هزيلة . طوال كل السنوات الماضية رفضنا هذا ، ولكننا رفضناه في الاساس سلبيا ، بمعنى عدم التسليم بالواقع . في عهد بلدية الناصرة الدمقراطية امامنا امكانية رائعة ان نمارس الرفض الايجابي ، بمعنى بناء تجربة قوية ، وطيدة ، راسخة في الناصرة ، تكون نقطة انطلاق لكل نضالنا ضد سياسة التفريغ القومي والاجتماعي والانساني » .

هذا الكلام ، لشاب في الصف الحادي عشر .. ومنه، يمكننا أن نلمس أن شعبنا في معمعان المعارك يكبر ، يقوى ، ينضج ، ويزداد اصالة .. ومخيم العمل التطوعي في الناصرة ، الذي شارك فيه آلاف المواطنين ، الشباب والنساء والرجال والشيوخ ، كان علامة هامة ، ساطعة، على طريق ترسخ التحول العميق في شعبنا ، في اتجاه الوحدة والوعي والتمرس في النضال .

أيام السبت والاحد والاثنين والثلاثاء .. انتشرت كتائب العمل ، كما تنتشر شمس الربيع في مفاصل الارض الخارجة من الشتاء .. فرقة تنظف الشارع من الاوساخ والحجارة والاتربة .. وفرقة تصلح كراسي مدرسة وتدهنها وتعدها ، تماما ، لبداية السنة الدراسية .. وفرقة ترشق مدرسة لم ترشق منذ بشرت مريم الناصرية بالنبي الموعود .. وفرقة تبني سورا .. وفرقة ترقت رصيفا .. وفرقة تقيم سورا لمدرسة .. وفرقة تدهن حائطا .. ان عشرات السيارات ومئات الصابات والمعاول والكريكات انتشرت في الشوارع ، تحملها زنود قوية متمرسة وزنود بضة طرية .. كان لي الشرف ، وكانت لي المتعة ، ان اشارك في احدى فرق العمل ، فشعرت ، اكثر من اي مرة في حياتي ، بقدسية العرق وبشرف العمل ، وبروعة الاندماج في الناس كما يندمج رافد صغير في محيط لامتناه . وفي كل شارع ، كان المواطنون ، اهلنا ، فيمطرون لامتناه . وفي كل شارع ، كان المواطنون ، اهلنا ، يمطرون فرق العمل التطوعي بالشراب والكعك والكازوز والماء البارد .. والفطور .. وبالزغاريد . وفي عشرات البيوت، قامت امهاتنا — اخواتنا باعداد الطبيخ الشغيلة .. من الحمص والمنقوشة حتى الدجاج المحشي .. في كل بيت كان عشرات النساء يعددن الطعام ، تماما كما لو كان البيت يستعد لعرس شاب من شبابه . وخلال العمل ، كان الشباب والشابات ينشدون ، يتعلمون النشيد ، ويؤلفون الاناشيد في آن واحد .. نشيد للمخيم .. ونشيد للحالمين العائدين من العمل .. ونشيد للجبهة .. ونشيد للشوارع النظيفة .. والاناشيد لا تعد ولا تحصى لانها الارض ، هذا الميراث المقدس الذي تناقله وسوف يتناقله شعبنا جيلا بعد جيل .. وبعد الظهر ، كانت حلقات الدبكة ، والرقص ، والالعاب الرياضية .. وتقاطر الاهالي الى المخيم ، فتحولت غابة جمعية الشبان المسيحية الى « پارك قومي » للناصرة؛ تختلط فيه قيلولة الاهل بشيطنة الاطفال بدردشات الشباب . وفي الامسيات : كانت الندوات والبرامج الغنائية والرقص وحلقات الدبكة . واحد الاخوة ابدى دهشته الطبيعية : « الیس الشباب تعبانين ، بعد يوم عمل مضن ، خصوصا وانهم سوف يستيقظون في الصباح التالي ، للعمل .. الا ينامون ؟ » . وكان جواب احد الشباب ، صادرا من القلب : « في عمل كهذا ، في جو كهذا ، لا نتعب . سوف نرقص الى الصباح ، ونذهب رأسا الى العمل » . ولعله من غير الضروري التأكيد ، ان رئيس البلدية ونوابه واعضاء البلدية ، ونشيطي جبهة الناصرة الديمقراطية ومئات الخيرين والخيرات من أهل المدينة ، كانوا طول النهار والليل ، مع الشباب ، في العمل وفي المرح ..

* *

لقد قدر احد الاخوة الذين يفهمون في الموضوع ، ان مخيم العمل التطوعي قد وفر على بلدية الناصرة اكثر من مليوني ليرة .. ولكن الحقيقة ان كل ذهب الدنيا يبدو رخيصا اذا ما قورن بالقيمة المعنوية — الخلقية — التربوية لهذا المخيم .. ان قيم العمل التطوعي ، قيم المساهمة

— البقية على صفحة ٥

سالم جبران

حادث تطويري في عكا

بقلم محمود ابو شتيا - عضو بلدية عكا

كتبت صحيفة « الانباء » في ٧/١٨
صفحاتها الداخلية ان ... « لجنة
ل برئاسة السيدة الوزنيتو
، الوزارات المختلفة على السابق
ـد قرارات اللجنة الوزارية لتطوير
ـى ، وتقديم المقترحات اللازمة
، ازمة السكن في عكا القديمة ،
ـة مجمعات سكن في قرية المكر
ـى اخرى في الجليل » .
هكذا تعود « ريمة او حليمة » الى
ـها القديمة . والجديد في الامر
كلمة « مجمعات » . ولست ادري
تذكرني هذه الكلمة ، بكلمة
ـسكرات » التي تستعمل عادة ،
« للجيش » أو « للاعتقال » او
ـجئين » ... والسؤال الان ...
موقع عرب عكا في هذه الكلمات
ـث ...؟
كان لا بد ان نربط بين الاحداث
نصل الى نتيجة ... وتبسر
ـسان ، الذي كان من المقرر ان
عكا ويجتمع بالمجلس البلدي في
ـة تكرس لبحث اوضاع السكن في
القديمة ... اجل زيارته الى
ـير مسمى ...
قرارات اللجنة الوزارية التي
، على اعطاء العرب ٢٠٠ وحدة
في عكا الجديدة كجزء من حل
، ، ما عاد لهذه القرارات ذكر
صحف ، ولا في تصريحات
ولين .....
جوبة رئيس بلدية عكا بناء على
واب الكتلة الشيوعية في
المجلس الاخيرة ... كانت
ـة وتهرب ومطمطة ، وليس فيها
ـسيء واضح عدا حكاية ابريق
ـ ... الاسكان في المكر .....
، كل هذا يتضح لنا ، ان اللجنة
ـرية لحست القسم المتعلق باعطاء
ـ وحدات سكن في عكا من
ـها ، وان الامور توقفت عن
باتجاه تنفيذ هذا القسم من
ـات التي اكتشفوا فيما يظهر
لا تناسب الروح العنصرية التي
ـى » بها المسؤولون بالمساء ،
ـية الى تهويد عكا « وتنظيفها »
ـكانها العرب .
... هذا ما توصلنا له ،
... فما معنى الغاء زيارة وزير
ان ؟ وما معنى الصمت التام
قرارات اللجنة الوزارية ..؟ وما
علك الكلام والمغمغة في اجوبة
بلدية عكا ..؟ ثم ما معنى
ذكر اعطاء المساكن في عكا للعرب
ـام رئيسة لجنة العمل ..؟
ـ ... عادوا الى مشروع المكر ،
ـ كل ما يصرحون به انما يشير
ـغبتهم في اقناعنا ان مشروع
هو الحل الاوحد ... ولا شيء
... !!
ـرية السلطات ليست جديدة
وموقف المواطنين العرب في عكا
ـه العنصرية ، ليس بجديد
، واذا ما كان التصريح باعطاء
٢٠٠ وحدة سكن في عكا

الجديدة ، جاء لامتصاص نضال
المواطنين العرب في سبيل حقهم
الطبيعي ، ولاحتواء هذا النضال ثم
تجميده واخماده ، فان السلطة جد
واهمة .
قيل لجاتنا كم يساوي واحد
زائد واحد ... فقال رقيفان ...
و « جنتلمانية » رئيس البلدية
بارسال رسائل تهنئة الى « مشردي »
عكا القديمة في المكر لن يغير
الواقع ... فعكا القديمة تضج
بالسكان والازمة تتازم ومن حق العرب
ان يطالبوا بمساكن انسانية في عكا
لا في المكر ولا في غيرها ... هكذا
تقول الاكثرية الساحقة من عرب
عكا ...
ويكفي ان نضرب مثلا واحدا
لاثبات سوء نية المسؤولين :
في عكا الجديدة عشرات الدور
العربية الخالية ، وهذه الدور يمكن
ان تحل جزءا من الازمة السكنية في
عكا القديمة ولكن سلطات عميدار
والبلدية ، ورئيس البلدية بالذات
يرفضون بيع هذه الدور او اعطائها
لعرب عكا القديمة .
ان برنامج كتلتنا الشيوعية في
البلدية ، انما يشكل الحل الامثل
للازمة ، وهو يتلخص باعطاء عرب
عكا القديمة ٢٠٠ وحدة سكن في عكا
الجديدة في هذه السنة والتي بعدها ،
ومن المساكن الجاهزة والمنقلة ،
وتخصيص نسبة معينة من الدور
الجديدة في عكا الجديدة لعرب عكا
في كل سنة ، وترميم البيوت التي
يمكن ترميمها في عكا القديمة بواسطة
قروض كافية تسدد مناصفة بين
الساكن ووزارة الاسكان ، وهدم
البيوت الخطرة واقامة الحدائق
والملاعب مكانها ، وهذا البرنامج
يستند الى نفس الشروط التي
اعطيت لسكان معبراة نابليون ، وهو
يحل المشكلة المزمنة ويخلق لدى
المواطنين اليهود والعرب شعورا
بامكان التعايش بين الشعبين على
اساس الاحترام المتبادل ، ولا يصح
الا الصحيح ...
ولا يتوهمن احد انه بترويح عشرين
عائلة عربية من عكا الى المكر ، انما
هي يشكل خير في اتجاه تنفيذ المخطط
العنصري .
ولن يستطيع احد اقناع اهالي
عكا العرب بان لا مجال لتطورهم في
مدينتهم . وهم يعرفون ان الذي
يضيق بهم لا المدينة وانما سياسة
القائمين على الامور في البلاد .

اجتماع هام لعقد الهيئة العامة لرجال الدين المسلمين في اسرائيل

الناصرة – عقدت الهيئة العامة لرجال الدين المسلمين في اسرائيل اجتماعا صباح يوم الثلاثاء الماضي في مسجد السلام في الناصرة .

وافتتح الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم تلاها الشيخ غالب الشبل . والقى كلمة الهيئة سكرتيرها الشيخ عبد الهادي يونس فاستعرض اعمال الهيئة منذ اجتماعها الماضي واتى على ذكر المطالب التي تطالب بها الهيئة وهي :

١ – الاهتمام بفتح معهد اسلامي لتخريج رجال الدين ، وبشكل خاص فتح المدرسة الاحمدية في عكا التي اغلقت ، منذ انتهاء الانتداب . وتامين المعلمين الاكفاء .

٢ – الاهتمام بتدريس الدين الاسلامي والقرآن الكريم في المدارس الابتدائية والثانوية ودور المعلمين . وجعله من المواضيع المطلوبة لامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي .

٣ – اعتبار رجال الدين الاسلامي موظفين ، والكف عن اعطائهم المنح بل تامين رواتب منظمة لهم . ودفع التامين القومي عنهم .

وتكلم السيد يوسف العفيفي فاستعرض الوضع السيء الذي يعيشه العاملون في الحقل الديني .

وكان الشيخ عبد الهادي يونس قد اعلن ان الدعوات وجهت الى اعضاء الكنيست العرب لحضور الاجتماع لكن احدا منهم لم يحضر . وقد اكد النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة انه لم يتلق دعوة من هذا النوع . ولو تلقاها لحضر الاجتماع .

وتكلم فضيلة قاضي الناصرة الشيخ حسن الاسدي فابدى بعض الملاحظات على الكلمات التي القيت .

ومثل وزارة الاديان في الاجتماع الدكتور يسرئيل ليبل ، نائب المدير العام لوزارة الاديان ، فابدى أسفه لانه سيضطر الى اعادة ما قاله في اجتماع سابق بان المواضيع التي طرحت لا تزال قيد البحث والمعالجة . ومنها موضوع المعهد الاسلامي الذي تالفت له لجنة من الدكتور ليبل رئيسا وفضيلة الشيخ توفيق عسلية وشلومو ناوي ورسمي بيادسي وبنيامين جور اريه والدكتور كوبوليفيتش وموشه بار حاييم أعضاء (عضوان عربيان والباقون من اليهود – المحرر) .

واضاف انه بناء على استنتاجات اللجنة تقرر ادخال موضوع الدين الاسلامي في امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي . وستضاف سنة ثالثة لتدريس الدين الاسلامي في معهد المعلمين (هدار عام) كما تقرر منح منحات مالية للطلاب الذين يتلقون العلم في معهد الشريعة في الخليل . ومن المتوقع ان يفتح فرع خاص في دار المعلمين في حيفا .

اما فيما يتعلق بشؤون العاملين في الخدمات الدينية . فقال السيد ليبل ان العاملين في الخدمات الدينية من مختلف الطوائف ليسوا موظفين حكوميين . ومع ذلك فان وزارة الاديان تدرس الموضوع وامامها توصيات مختلفة أعدتها لجنة خاصة لهذا الغرض ...

هذا وتليت في الاجتماع تحية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا التي تؤيد الهيئة في مساعيها الحميدة .

الحملة المالية على شرف المؤتمر ال١٨

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الجنوب	٨٦٠٠٠	٤٤١٢٠	٥١،٦٥
القدس	٦٦٠٠٠	٣٦٠٠٠	٥٠،٦٠
عكا	٩٤٦٠٠٠	٤٠٤١٥٠	٤٢،٧
حيفا	٣٣٦٠٠٠	١٢٤١٩٠	٣٦،٩
تل ابيب – يافا	٧١٦٠٠٠	٢٣٤٣٠٨	٣٢،٨
السهل	٢٠٦٠٠٠	٦١١٢٥	٣٠،٦
الناصرة	١١١٦٠٠٠	٢٩٦٦٠٠	٢٦،٧
المثلث	٥٧٦٠٠٠	—	—
المجموع	٤٠٦٠٠٠	١١٨٦٤٩٣	٢٩،٦

طريقة ليست جديدة ولا خاصة بطرعان فقط لسلب الاراضي العربية

بقلم سعيد بدر

المشاكل القائمة في اية قرية عربية تكاد تنسحب على سائر القرى . وخصوصا تلك المتعلقة بالسكن وسلب الاراضي والمعاملة العنصرية .

ويعالج الاهالي هذه المشاكل ، بشكل فردي او جماعي . وتكاد تكون مشكلة البناء السكني عامة . فلا يكاد احد يعتقد انه حل مشكلته وبنى دارا حتى يكبر اولاده ويصبحون بحاجة الى بيوت فتأزم المشكلة من جديد . .

وفي طرعان تميزت حتى الان بعض الحلول للمشاكل السكنية بانها حلول فردية لم تاخذ مصلحة القرية العامة بالحسبان . وكثيرا ما جاءت عبر خلافات الاهل والاخوة وزعزعة الثقة بين المواطن والسلطة المحلية والتعرض للابتزاز بكل اشكاله والمحسوبية .

ولا حاجة للعودة على دور السلطات في تعقيد هذه المشاكل خدمة لاهدافها . فالى جانب تاخير اقرار الخارطة الهيكلية فقد قامت « لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية » بدور هام في خدمة اغراض مشاريع سلب الاراضي العربية . وذلك بمنع توسيع بل بتقليص منطقة البناء في الناحية الجنوبية للقرية وهي المنطقة الوحيدة التي يمكن للاهالي البناء فيها دون التعرض لضغوط التبديل على الطريقة الحكومية (١ مقابل ٢) . فالاراضي المحيطة بالقرية من الجهات الثلاث الاخرى والتي كانت مسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة القرية تدعي الحكومة ملكيتها .. وقد ادخلت ادارة اراضي اسرائيل ، وبدون طلب من المجلس ، قسما منها في مسطح القرية ، بقصد ارغام الناس على المبادلة بنسبة ١ الى ٢ . وهي مستعدة لقبول ارض في اي مكان .

وهنا ياتي دور المجلس للاسهام في حل شامل وعدم ترك القضية للمفاوضات الفردية التي يخرج منها الاهالي بالضرورة خاسرين . ولكنه قرر في جلسته الاخيرة ٧/٢٦ الاكتفاء بالقيام بدور الوسيط في مساعي توسيع مسطح البناء ضمن التخطيط الهيكلي بين المواطن والمسؤولين ، على ان يتحمل كل مواطن نفقات التخطيط المتعلق بطلبه .

ولكن القضية هي قضية الجميع في الحاضر والمستقبل . وعلى المجلس ان يعمل لحل المشكلة بصفته ممثل السكان . لذلك اقترح ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ان يطلب المجلس الى المعنيين بالامر ان يقدموا طلباتهم الى المجلس وان يساهم المجلس في نفقات التخطيط معهم . ولكن هذا الاقتراح لم يلق قبولا بحجة « فقر المجلس » ولان الجميع لم يروا القضية بكل ابعادها .

ولا تزال الامور تتأزم . وفي ٧٦/٦/١ هدمت السلطات دار العامل ياسر احمد صباح بالحجة القديمة اياها ، عدم الترخيص . والهدم اصبح وسيلة لارغام الناس على تبديل اراضيهم . والوساطات الفردية التي يلجأ اليها بعض الناس لا تجدي شيئا . لان الثمن معروف بدون هذه الوساطات . وهو الثمن الذي يرفض هذه الوساطات . وهو الثمن يرفض الناس دفعه بشكل عام . ولانها قضية عامة فمعالجتها تقتضي موقفا موحدا من جميع الاهالي والسلطات المحلية على السواء .

حتى الطقوس الدينية في كنيسة اقرث ممنوعة .

اقرث – أجرى قدس الاب ميشيل زماز مراسيم اكليل السيد عاطف خياط على عروسه تحت ظلال الشجر القريب من قرية اقرث .

ذلك لان ثلة من حرس الحدود والجيش المدججين بالسلاح ومجنزرتين حالت دون اقتراب المدعوين (قرابة ٤٠٠ مدعو) من القرية والذهاب الى كنيستها لاجراء المراسيم فيها .

هذا مع العلم بان اهل العروسين واصدقاءهم كانوا منذ يوم الخميس يقيمون « التعليلات » التي تسبق عادة حفلة الاكليل في قرانا العربية .

ولقد اثار هذا التصرف اكبر الاستياء بين جمهور الوافدين ، عندما علموا ان تصرف حرس الحدود والجيش كان بموجب اوامر مشددة .

مقاطع من – بقية

يسقط . كلب الصندوق ! تخرج الكلمات من فمها ، تنساب هادئة ثم تهدر

ام الشهيد لا تحزني
كل الشباب اولادك

ثم تهرول ام سالم بخفة لم يعهدها احد بها منذ سنوات الى خزانتها العتيقة . تخرج منها منديلا ازرق .

– هذا المنديل وضعته على وجهك يا سالم وانت طفل ، خبيته لابنك !!

وتنهمر دمعتان على خديها فتمسحهما به ، فتسح دموع الحاضرين ويدور المنديل على عيونهم رفيقا لطيفا ناعما كالزعتر . اما « ام سالم » فتحضر قليلا من زعتر حرش الدامون من ارض كانت غرفة سالم تعمرها ، وتلفه بالمنديل وتتقدم الى رفيقة .

– امانة يا رفيقة في رقبتك !

فيبكي شيخ على عصاه

– مات سالم وهو سالم !!

لتدفع وزارة المعارف ما للطيبة للطيبة

الطيبة – لمراسلنا – ارسل مجلس الطيبة المحلي برقية الى وزير المعارف طلب اليه فيها تحرير مبلغ ١٤٥ مليون ليرة لحساب المجلس المحلي . وهذا المبلغ مصدق عليه ، وضروري لانجاز بناء مدرسة ابتدائية من ١٨ صفا يجري العمل فيها حاليا . وعدم تحرير هذا المبلغ في حينه يؤدي الى توقف بناء المدرسة ، وبالتالي الى تسكع التلاميذ في الشوارع لندرة الغرف التي يمكن استئجارها .

وطلب المجلس الى الوزير التدخل في الامر لتلافي ما قد يحدث من ضرر .

الحلول لا تتغير – بقية

الغربية المحتلة التي امتدت من شهر تشرين الثاني ١٩٧٥ الى ايار ١٩٧٦ .. وعادت تتجدد باضراب التجار ومظاهرات التضامن مع مقاتلي تل الزعتر الان .

وخلال ذلك اعلنت القيادات الشعبية على مختلف مستوياتها رفضها اي مهادنة مع الاحتلال .. وشددت من مقاومتها مصادرة الاراضي والتهويد والاستيطان الكولونيالي .

وهكذا في حين قامت السلطات بجس نبض بعض العناصر التقليدية ، وغير التقليدية حسب « الشعب » المقدسية (١٢–٨–٧٦) ، لتقدير مدى استعدادها للعمل في اطار الاحتلال ، في هذا الحين حذرت القوى الوطنية من النشاط السياسي .. فقد ذكرت « الانباء » الحكومية (١٥–٨–٧٦) ان قائد منطقة الضفة الغربية العسكرية دعا عددا من رؤساء المجالس البلدية وحذرهم من عدم تقيد مجالسهم البلدية بالانظمة والقوانين وفي تدخلها في الشؤون السياسية .

من الصعب طبعا التكهن بتفاصيل التطورات التي يمكن ان تطرأ على القضية الفلسطينية في هذه الايام المقبلة ولكن لا يمكن أن تؤدي لا الى اضعاف حركة التحرر القومي الفلسطينية ولا الى تغيير الحلول الجذرية التي يمكن أن تقود الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ..

وهذا الحل العادل الذي تبنته مجموعة الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث والشعوب عامة بقواها الثورية والدمقراطية يقوم على تصفية الاحتلال بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٧٦ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في الضفة بما فيها القدس العربية وقطاع غزة .

وهذا الحق الذي لا يتزعزع لا يتاثر مطلقا بالتغييرات التي قد تطرأ على الساحة اللبنانية او العربية فهو ملك الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يمكن القضاء عليه وخصوصا على قطاعه الذي يعيش ويناضل على تربة وطنه .

جبابرة العمل – بقية

النظيفة ينشدون ، فخرجت النسوة من البيوت يزغردن ويرشن الملح على رؤوسهم . وكانت هذه الفرق المتطوعة ، وبمبادرة منها ، تطلق الاسماء على الشوارع التي تفتحها .

توفيق زياد ، رئيس البلدية ، قال أن من لم يستطع العمل أرسل شيكات التبرع بسخاء . واضاف ان شعور البلدة المسيطر هو اننا عائلة واحدة . ان وحدة الناصرة القوية تجلت في هذا المخيم . العمل كان شاملا وفي كل الاحياء . انه مهرجان العمل والكرامة .

فتح ما يقارب ٤٥ ورشة عمل . نغير وجه الناصرة في أيام قليلة . والاتجاه العام الان هو اقامة المخيمات كل سنة . ان هذه الطاقة التي تفجرت في المخيم للعمل اثبتت انه لا يوجد من يستطيع سد طريق الحياة والتطور في مجتمعنا . طبعا هذا لا يعفي السلطة من مسؤوليتها في اعطاء بلدية الناصرة حقوقها . هذا لا يجيء مكان التزام السلطة وانما هو تاكيد على ضرورته . والجبهة الدمقراطية اليوم أصبحت أقوى وأصلب بالتفاف قوى جديدة حولها . لقد كانت في الناصرة مزبلة كبيرة بفضل الادارة « الايجابية » ، وكان من الضروري ازالة مزبلة البلدية هذه حتى تزول المزبلة الكبرى في المدينة . وتصبح مدينة جميلة نظيفة ومتطورة . وهكذا هي الناصرة بعد أيام المخيم الذي قدر منتوج عمله بمليوني ليرة .

شيء ما ، جديد ، يولد في الناصرة ..
شيء ما ، جديد ، يولد لدى شعبنا ..
شيء ما ، جديد ، جدير بالدعم والاستمرار .
شيء ما ، جديد ، جدير بان يصبح مثلا يحتذى ..

صوت الشعب – بقية

الحكم بالقوة . لم يتهموني وحدي » . وقبع في السجن خمس سنين . مع انه أكد انه لم يكن ثمة اي تنظيم لانقلاب .. بل كل ما كان « مجرد حديث » .

وفي السجن كتب ديوانه الشهير « قصائد من السجن » . وعند خروجه من السجن دعته « باكستان تايمس » ليعود الى رئاسة تحريرها ، ولكنه لم يرض بسبب الوضع العسكري الذي كان مفروضا في سنة ١٩٥٧ وضعف الاحزاب السياسية وصرامة الرقابة على الصحافة وفضل الانصراف الى العمل الثقافي ، لان الثقافة – حسب قوله – كانت في تلك الفترة بلا قوة .

وهكذا اسس في لاهور مركزا فنيا لنشر الثقافة والفنون من مسرح ورسم ونحت وموسيقى .. واهتم بمسرح الاطفال .. وعندما سار المعهد سيرا حميدا ، وتوفر له من يرعاه ويهتم به انصرف فائز الى ناحية اخرى .

وبعد علمين من الدراسة في بريطانيا عاد الى بلاده ، وانشغل في ادارة مبلغ ضخم تبرع به أحد أغنياء كراتشي ليصرف في وجوه الخير . نعمد الشاعر الى انفاقه على تحسين ظروف السكن في الاحياء الفقيرة .

وهكذا عرف عن كثب حياة الفقراء ، عندما عاش في أحيائهم ووصفها بقوله « هنا يحيا صفوة المجتمع » من صيادي الاسماك ورعاة الماشية والجمال . وسعى بشكل خاص الى تنظيمهم ، فالف نقابة لصيادي السمك . وترأس اكثر من نقابة من نقابات الفقراء وبسطاء الموظفين والعمال ... حتى انه كان رئيس نقابة موزعي البريد في اثناء سجن رئيس النقابة الفعلي ، في ابان العهد العسكري الذي ترنت فيه الباكستان .

وعاد الى الثقافة . وتوجه اليه رئيس الجمهورية يرجوه ليعمل على تاسيس مجلس قومي يرعى الفنون . واسس فائز احمد فائز هذا المجلس ، ويعتبر اليوم من أهم مراكز التنظيم الفني والثقافي في باكستان . وله دور كبير في العلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية . واهتم المركز بشكل خاص بالفولكلور الباكستاني . واسس كلية الفنون الجميلة ، ومؤسسة السينما . وظهرت عدة فرق مسرحية في المدن . ونشأ في اسلام اباد مسرح ثابت .

واهتم فائز بالريف . نعمد الى فنونه الشعبية واغنياته وموسيقاه ورقصه ، ليحافظ عليها ويحيي ما اندثر منها ويطور الحالي .

وبطل عليه الفلاحون في الباكستان اسم « مغني الشعب » لانه اهتم بالاغنيات الشعبية وغناها او بنى على منوالها .

ومن الاسماء التي تطلق على شاعر باكستان الكبير : « صوت الفقراء والمظلومين » .

أما عن شعره فيقول : « لقد حاولت أن أصنع نوعا جديدا من القصيدة الغنائية السياسية . أربط فيها الحديث مع القديم ، مواصلا تقاليد الادب الشعبي ومطورا اياه » .

ويتابع قوله : اخفاء الشاعر في باكستان ممنوع . اذ أن الشاعر أصلا لا يستطيع أن يختفي .. نقصائده تنقل من شقة الى شقة ..

وصارت لشاعر الباكستان شهرة كبيرة خارج بلاده ايضا وترجمت أعماله الى لغات عديدة .

مبروك

أحر التهاني الى الرفيق علي نايف أبو الحوف وعروسه نبيلة من دير حنا بمناسبة الزواج .

عن طلبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كييف في الاتحاد السوفييتي
نظمي حسين

تهانينا الحارة الى :

* مصطفى أبو ريا وعروسه بالخطوبة
* عمر أبو ريا وعروسه بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة
سخنين

تعزيات

تعازينا القلبية الى :

* الرفيق ابراهيم مالك وعموم أفراد العائلة بوفاة **الوالد**

الحزب والشبيبة
فرع الجديدة

* الصديق زكريا جيوسي وعموم آل جيوسي في قلنسوة وخارجها بوفاة شقيقك **نور الدين**

رفاق الحزب في قلنسوة

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو تطالب بالغاء تأجير قاعة المركز

شفاعمرو – لمراسلنا – أصدرت الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو بيانا الى الجمهور انتقدت فيه رفض بلدية شفاعمرو لاقتراح تقدمت به هذه الهيئات لادارة قاعة المركز وترتيب برامجها بالتعاون مع البلدية وبالتنازل لها (للبلدية) عن كل ربح مادي متوقع . وبدلا من ذلك أجرت القاعة لاحد المواطنين الذي راح يستعملها لاغراض لا تمت الى التربية بصلة .

وطالبت الهيئات بالغاء عقد الايجار المذكور وتسليم القاعة الى ادارة شعبية .

في محاكم الاحتلال :

الحبس ٤ أشهر لحيازة صحيفة سرية

الخليل – لمراسل خاص – في ٧٦/٨/١٠ مثل امام المحكمة العسكرية في الخليل متهم غير عادي . هو جمال مصطفى الشيخ المصاب بالشلل الكلي نتيجة لشلل أطفال أصابه في الطفولة . وقد اعتقل في ٧٦/٤/٢٥ . وعانى ما لا بد منه من الضرب واللكمات في أثناء التحقيق . « جريمته » انه شيوعي ، وأنه في سنة ١٩٧٤ وجدت في حوزته جريدة « فلسطين » التي تصدرها « الجبهة الفلسطينية » .

وقد ادعى المدعي العسكري ان هذه المنظمة غير مشروعة . وطالب بفرض عقوبة الحبس سنة كاملة على المتهم . واستند في ذلك على قرار سابق في محكمة نابلس العسكرية ضد جماعة من الشبان اتهموا بحيازة نشرات سياسية ، وفرضت عليهم المحكمة السجن لمدة سنة .

وأبدت المحامية فيليتسيا لانغر دهشتها من هذه المحاكمة ، رغم تعودها على رؤية الكثير من الامور الغريبة في المحاكم العسكرية . وطالبت باطلاق سراح المتهم فورا ، قائلة ان كل يوم اضافي يقضيه في السجن انما هو جريمة ضد هذا الانسان العاجز وضد ذويه .

ولكن القاضي أصدر قرار الادانة وحكم على المتهم بالسجن لمدة ٤ أشهر والسجن لمدة ٢٠ شهرا مع وقف التنفيذ .

الافراح الاسرائيلية – بقية

نتقلب الى كابوس . كابوس من كوابيس اليقظة .. لان الشعب الفلسطيني لن يقاتل وحده هذه المرة . فالى جانبه اليوم جميع قوى السلام والاشتراكية في العالم .. ما قلناه ايضا عن شعب فيتنام .

وانتصرت فيتنام .

وستنتصر قضية الشعب العربي الفلسطيني لان قضيته قضية تحرر عادلة .

أوهام – بقية

المكافحين مثابرة لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

« ان الشعب العربي الفلسطيني يرغب في اقامة دولة له . وهو من ذلك يحارب لتحرير الاراضي العربية المحتلة ، حيث يمكن ان تقام الدولة الفلسطينية . انها مسألة حياة أو موت ولذلك فهو لا يمكن تراجع .

« عندما يقوم الامبرياليون والصهيونيون بعمل موجه ضد الفلسطينيين ، يستهدفون ضرب مصالح جميع الشعوب العربية القومية وحركاتها الوطنية .

« ان كل هذا ، اذا أخذ بعين الاعتبار ، يشير الى ان القوى ـية في الشرق الاوسط معنية بتصفية الازمة اللبنانية والمحافظة على ـة استقلال لبنان . لان هذا يهم ، وانا اؤكد على ذلك ، ليس ـبل لبنان فحسب ، وانما ايضا مستقبل الشرق الاوسط باسره » .

أيديهم – بقية

من عهد عاد !

لماذا في مدينة الخليل ؟

لان « الشمس التي تشرق على القدس تشرق من الخليل » قال الراب .

ومن لا يصدق ، فليقف ، مع طلوع الفجر على مشارف القدس ولينظر كيف تشرق الشمس من جهة مدينة الخليل !

ولانها تشرق من هناك فالخليل ، بطبيعة الحال تغدو « حقا ابديا » و « فرضا ازليا » ربانيا لليهود .

وعلى هذا المنوال يمكن ملاحقة شروق الشمس حتى ما وراء الصحراء في الاردن ! ولم لا ؟ انها تشرق من هناك على القدس ! فكرة ..

* *

بعد هذا تجول المؤتمرون في مدينة الخليل ، التي اقفلت ابوابها في وجوههم ، وزاروا مدرسة للبنات قائلين بانها قبل حوادث سنة ١٩٢٩ كانت تشكل مستشفى يهودي ! وعليه فقد ناشد ابراهام فرنكر ، حكومة اسرائيل بحرارة ، « ان تعيد الاماكن اليهودية لليهود وكذلك .. البيوت التي نحتفظ بكواشين ملكيتها » . ثم يتساءل هل يتوجب علينا تنفيذ المقولة « اقتلت وورثت ؟ » والمقصود هنا ان العرب هم الذين قتلوا وورثوا !

حقا ان امثال فرنكر هذا يحسدون على مدى قدرتهم على احتواء مثل هذا القدر من الصفاقة . ترى ماذا يمكن ان يقال للقاتل – قاتل شعب – وهو يدوس على ضحيته مشيرا اليها قائلا : هنا يرقد القاتل ؟ !

وبهذا المنطق تطول اليد « الممدودة للسلام » ويقول لسان الراب العنصري ، ليفنغر ، « بطل » مستعمرة كريات اربع وكفر قدوم ، ليقول ، ان اكثر من ١٠٠ عائلة يهودية قدمت طلبات للاستيطان في الخليل ..

بهذه الطريقة تمتد أيديهم للسلام .

وبعد ، ففي عتمة الهجوم العنصري على مدينة الخليل لا تعدم رؤية شرارة مضيئة تمسح السخام الذي يحاول هؤلاء الصاقه بالعرب .. فقد تكرمت « عل همشمار » ونشرت ، بتواضع ، وفي مكان « ظليل » ، بضعة سطور من رسالة بعث بها الدكتور شرشفسكي قائلا :

« فيما يخص « يوم الخليل » الذي قتل فيه سنة ١٩٢٩ عشرات اليهود على ايدي عرب محرضين ، اود ان اذكر انه نشر في « كتاب الخليل » ان مئات اليهود وبينهم عائلات كاملة انقذوا من موت مؤكد على ايدي عرب خليليين . وقد قيل عن بعضهم : « أخذهم من بيوتهم وانقذهم في بيته » » .

انها مجرد شرارة ولكن كم هي مضيئة ..

عرس العمل – بقية

ـثرة والشخصية في تطوير المصلحة العامة ، قيم ـاون والتكاتف والتكافل ، قيم الوحدة الشعبية الاصيلة ، ـادقة ، والفولاذية ، قيم حب الجميع للجميع ، قد ـت في المخيم ، بشكل يثير الفرح الى حد البكاء . لقد ـعت احد قادة المخيم ، مساء الاثنين ، يقول لاحدى ـيدات : « لقد تعبت ، يعطيك العافية » ، وكان جوابها ـزي : « تعبنا جميعا ، في مهمة تستحق أن نتعب فيها » . ـلي – وانا الان ، لا اتفلسف – ان شعب الناصرة ، هذا المخيم ، اكثر قوة واكثر وحدة واكثر جمالا واكثر ـبية ، وان شعبنا كله – بالناصرة – اكثر تماسكا ولا رغم مآسينا هنا ، ومآسي اهلنا في الشمال .

ليس سرا ان العمل العظيم الذي تم في المخيم ، هذه ـنة ، كان مبادرة لم يجر التخطيط الكافي لها ، من ناحية ـت .. طلاب ثانويون عرضوا خدماتهم .. والبلدية ـت الامور الى ايديها .. وكل هذا خلال أقل من شهر .. ـي عبرة المخيم هذه السنة امران : ان طاقات شعبنا ـة ، وان هذه الطاقات مستعدة ، بل ومتعطشة ـاء .. وهذا يلزم الناصرة الجديدة ، الدمقراطية ، ان ـب الطاقات ، في المستقبل ايضا ، حتى تتحول المدينة ـسة الى نموذج في النظافة والتطور .. وتجربة البرامج ـاضية والفنية ، يمكن ، بسهولة ، أن تتطور لكي تصبح ـجانا قطريا ضخما ، سنويا ، للفن والادب والرياضة ـقافة العربية في البلاد ، وفي الناصرة ، قلب شعبنا ـهته وراسه المرفوع الى الشهب .

كما ترون .. في هذه المقالة الطويلة لم أذكر اسماء بعين الكبار والصغار الذين يكيدون لبلدية الناصرة ـعب الناصرة ، ولم اشر اليهم اشارة . والسبب ـط : في هذا الموقف المضيء ، النظيف ، من غير اللائق الحشرات الظلامية الوسخة .

وكل مخيم والناصرة بخير – نظيفة اكثر ، مزدهرة ، متطورة اكثر ، ودمقراطية دائما !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لأعضاء الشبيبة في المنطقة ، التي ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة أدناه :

* حركة التحرر الوطني وطريق التطور اللارأسمالي – يقدمها **ابراهيم مالك** . في طمرة (السبت ٨\٢١ – الساعة ٩ صباحا) وفي دير حنا (الجمعة ٨\٢٧ – ٦،٣٠ مساء) وفي الناصرة السبت ٨\٢٨ – ٩ صباحا) .
* التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي – يقدمها **سالم جبران** . في الناصرة (الجمعة ٢٠–٨ – ٦،٣٠ مساء) وفي طمرة (الجمعة ٨\٢٧ – ٦،٣٠ مساء) وفي دير حنا السبت ٨\٢٨ – ٩ صباحا) .
* الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا – يقدمها **عمر سعدي** ، في دير حنا (الجمعة ٨\٢٠ – ٦،٣٠) وفي الناصرة (السبت ٨\٢١ – ٩ صباحا) وفي طمرة (السبت ٨\٢٨ – ٩ صباحا) .
* الاممية والوطنية – يقدمها **نظير مجلي** . في طمرة (الجمعة ٨\٢٠ – ٦،٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٨\٢١ – ٩ صباحا) وفي الناصرة (الجمعة ٨\٢٧ – ٦،٣٠ مساء) .

* * * *

* يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات .
* تعقد المحاضرات في الناصرة في نادي فؤاد خوري الشبيبة الشيوعية – (السوق) ، في طمرة (نادي الحزب) ، وفي دير حنا (نادي الحزب) .

بمناسبة الذكرى السنوية لفقداننا الرفيق الغالي والقائد الشيوعي

عثمان أبو راس

تنظم اللجنة الرياضية المركزية واللجنة الرياضية المنطقية في المثلث ، **لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي** مهرجانا رياضيا في كرة القدم للفوز بكأس **« عثمان أبو راس »** .

تشترك في المهرجان أربع فرق من **كفر قرع وقلنسوة وام الفحم والطيبة** .

برنامج المهرجان : **(السبت ٢١–٨–٧٦)**

* في الساعة **التاسعة والنصف صباحا** : تتجمع الوفود الرياضية في نادي الشبيبة في الطيبة حيث تقام مسيرة الى ضريح الرفيق الفقيد .
* **في الساعة ١١ قبل الظهر** تجرى مباراتان في نفس الوقت الاولى – بين فريقي قلنسوة وام الفحم – على ملعب قلنسوة . والثانية على ملعب الطيبة حيث سيلتقي فريقا الطيبة وكفر قرع .
* في **الساعة الرابعة** من بعد الظهر – ستجرى المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين على ملعب الطيبة .

في بلدنا

ضربني وبكى ، سبقني واشتكى !

فوجىء أهل البقيعة يوم الثلاثاء الماضي (١٠—٨—٧٦) مساء « بحلقة زار وردح » (٣ باصات ملآنة) في ساحة البقيعة العــامة فسكروا الشوارع وايقظوا النيــام بصراخهم الهستيري (الذي سمته الصحف «صلاة») ، وكلما اقترب احد من المكان كانوا يدفعونه ويصرخون في وجهه بشكل جنوني ... وعندما اشتبكوا مع شباب البقيعة ، وصلت قــوات الشرطة خلال ٣ دقائق — كما اعترفت بذلك «هآرتس» ثاني يوم — (البوليس وصل الى المحل خلال دقائق) ، هذه المرة ، ومع كل العدد الحربية : الخوذ الفولاذية والعصي وغيره .. وعندها بدأ عدوان بوليسي فعــلي سافر على أهل البقيعة .. فجعــلوا يضربون ويعتقلون الناس على طريقة الحجاج بن يوسف « أخــذ البريء بجريرة المتهم » ، فقــد اعتقلوا العامل سلمان خير عباس — ابو العشرة اولاد — لان ابنه الجندي انور عباس كان قد دافع عن نفسه من عدوان المهووسين هــؤلاء ، وجعــلوا يضربــون ويشحشطون ويطــاردون الناس حتى بيوتهم وخاصة « الجنود الفرارية منهم » (غرض بغرضين)! وأرادوا اعتقال اعضاء المجلس المحلي جميعا بعــد تهديدات وعربدات كثيرة .. وبالفعل أخذوا رئيس المجلس ونائبه الى ترشيحا الساعــة ١٢ ليــلا ... وطلبــوا اعضاء مجلس آخرين لبوليس عكا ثاني يوم .. وأرادوا تحميل مجلس البقيعة مسؤولية ما حدث. وتكتب الصحف عن اعتقالات أخرى مرتقبــة لاناس من البقيعة (هآرتس ١٢—٨—٧٦) ، والراديــو والتلفزيون وجميع صحف البلاط عادت للتحريض على أهل البقيعة بحجة «الاعتداء على الضيوف» هذه المرة ! (ويا ضيعة الكرم الحاتمي والضيافة العربية الخ) .. وهم يريــدون من وراء هذه « الهيصة » ضرب عدة عصافير بحجر واحــد ، ومنها :

١— تغيير الحــديث عن مطالب البقيعة وقضاياهــا الاساسية ، لأمر جانبي مثل هذا !.

٢— تحضير الاذهــــان لاستيطان يهودي في البقيعة — ضمن مخطط تهويــد الجليل (وبهذه الحجة هذه المرة) — وربما تحويل مــا يسمونه حارة الجنود لهؤلاء « المتيشبيم » .

٣— « تكبيش » الفرارية من الجيش الاجبــــاري وحبسهم بحجة « اعتــداء على ضيــــوف » وليس معارضة التجنيد .

٤— تعكير المياه للاصطياد فيها وتشغيل اهل البقيعة ببعضهم .

وكان البوليس قد عمل مقدمات لمثل هذا العدوان ، فقد استدعى قبل اسابيع رئيس المجلس المحــــلي والرفيقين الدكتور سليم جبران وفؤاد ســليم الى مركـــز بوليس ترشيحا ووجهوا لهم تهم التحريض والاشتراك في «يوم الارض» (الآن فطنوا !) ، وكنا قد كتبنا في اعداد سابقة من «الاتحاد» عن كثرة الزيارات الرسمية للبقيعة على طريقة « قنطار المسك في دقنك » .

ومحــاولات قلب الرئيس وتغيير الادارة واخـــراج العضــــو الشيوعي من الائتلاف مستمرة منــذ الانتخابــات ويسعرونها بشكل مفضوح وسخيف الآن وعلى كل المستويات .

وأهل البقيعة يستنكرون كل هذه المحاولات المشبوهة ، ويعرفون عــــدوهم من صديقهم تماما ، ويعرفون ان وحدتهم هي قوتهم .

وتجري مشاورات الآن بين اعضــاء المجلس لبحث الموضوع في جلسة رسمية والشكوى على الاعتـــداء السلطوي المدبر والتحريض المسموم على سكان البقيعة ، والتصدي الجمــــاعي للمؤامرات الحكومية المقبلة ، ولحماية ما تبقى من ارض البقيعة ، لأن مصــــادرة الارض اذا استمرت فمعنى ذلك قلع الناس وترحيلهم .

(ن. س.)

إختتام عرس العمل والكرامة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنــا — باحتفال أهلي ضخم ، ازدان بالمعاول والرفوش وباقي ادوات العمل التي رفعهــا المشتركون من الشبان والشابات ، وتكلل بزغاريد النسوة ، اختتم بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، اضخم واول مخيم عمل تطوعي لنصرة بلديــة الناصرة الدمقراطية .

فبعد اربعة ايام من العمل تم فيها انجاز ٤٦ مشروعا حيويا في احيــاء وشوارع مدينة الناصرة ، ووفرت على البلدية — حسب التقديرات الاولية — حوالي مليوني ليرة ، اختتم المشتركون « عرس العمل والكرامة » — كمـــا أسماه ، وبحق ، توفيق زيــاد — رئيس البلدية — بنشيد النــاصرة الجديد الذي ألفه اعضاء سريــة كشافة الصداقة في الناصرة ويقول :

« ابو الامين ريسنا
والجبهة الدمقراطية
والبلدية بلديتنا
شو ما بيطلبوا منـا
احنا منهم راضيين » .

ثم تحدث مختتما المخيم كل من فهد سمعان وعزمي بشارة وفاروق خوري وغسان حبيب وسلوى خوري ورئيس البلدية توفيق زياد .

(سننشر في العدد القادم اخبار عن الاعمال التي تم انجازها في المخيم).

ملاحظــة : اقرأ الريبورتاج على الصفحة الخامسة من هذا العدد .

رؤساء السلطات المحلية العربية يشكون كينغ اياه « لتصرفاته العشوائية وملاحظاتـــه السياسية »

ام الفحم — لمراسلنا — قدم رؤساء سكرتير السلطات المحلية العربيـــــة ، في اجتماعهم مع سكرتير مركز السلطات المحلية ، امس الاول ، شكوى شديدة اللهجة ضد حاكم لواء الشمـــال يسرائيل كينغ . واتهموه بالتصـــرف العشوائي ، وبتوجيه ملاحظـــات سياسية الى رؤساء السلطات المحلية العربية وأعضائها ، متهمهم فيهـــا بعدم الاخلاص للدولة . وقال المشتكون أن توجه كينغ المتشكك ازاءهم يجسد تعبيرا في معاملته السيئة المتعلقـــة بالميزانيات والشطب وتجميد الاموال المستحقة للسلطات المحلية بــــدون مبرر أو سبب معقول .

وأبلغ رؤساء السلطات المحليـــة انهم ضاقوا ذرعا بتصرفات كينغ التي لم تعد تطاق والمبنية على شكوك وهمية ، وطالبوا بنقل شكواهم الى وزيــــر الداخلية والى مدير عام وزارة الداخلية السيد كوبارسكي .

كذلك تذمر رؤساء السلطات المحلية من معاملة السلطات الحكومية بشكل عام ولا سيما ما يتعلق بالميزانيــات المحلية وما تتعرض له من شطب عــلى أيدي حكام الالوية ، كما تذمروا مــن تأخير المصادقة على الميزانيات والمماطلة بدفع الاموال المستحقة للسلطـــات المحلية وخصوصا من وزارة المعــارف . وبشكل عام شكوا من استمرار التمييز والتفرقة ازاء المواطنين العـــرب وسلطاتهم المحلية .

وأكد السيد ميليون سكرتير مركـــز السلطات المحلية انه سيوصل شكواهم الى المراجع المختصة .

وعاد السيد ميليون وأغدق بدوره وعودا براقة بقوله ان المساواة التامة بين القطاعين اليهودي والعربـــي في البلاد من ناحية الخدمات العامة ستتم في غضون ٥ — ٨ سنوات . وان اتفاقا قد تم بهذا الشأن بين وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية قبل سنـــة لتنفيذ المساواة في الخدمات بيـــن القطاعين ، ولتصفية الفروق القائمة ، وذلك وفق سياسة جديدة ستنتهجهـــا وزارة الداخلية !

اما نحن فيصعب علينا كثيرا ان نصدق اي نوع من المساواة يتم وكينغ لا يزال على عرشه .

شابات وشبان وهم في طريقهم من المخيم الى العمـــل

بركا تغلي غضباً
الأهلون يتصدون لبولدوزرات الهدم

بركا — لمراسلنا — في الساعـــة العاشرة من صباح أمس (الخميس) وصلت الى القرية ثلة من الشرطة بصحبة موظف مسؤول في دائرة أراضي اسرائيل وبولدوزر ، وتوجهت نحو منزل المواطن كاد محمد مرعي (جندي في الخدمة الاجبارية) لهدمه ، بحجة انه اقيــم على ارض تخص الدولة (نشرنا قبل اسبوعين عن تسييج الارض المذكورة ومصادرتها) .

وعندما شعر الاهلون بما يبيـــت لمنزل مواطنهم هرع المئات منهم وفي طليعتهم عمال مصنع القضماني وتصدوا للثلة ومنعوها من تحقيق مآربهـــا واضطروها الى التراجع ومغــــادرة القرية .

وبقي جمهور غفير محيطا بالمكـــان تحسبا من رجوع الثلة الى معـــاودة الكرة .

ويقول مراسلنا أن بركا كانت تغلي كالمرجل غضبا على تصرفات السلطات ونواياها .

انتهاء اضراب البقالـــين والمشكلـة قائمـــة

حيفا — لمراسلنا — انهى ٨٠٠٠ بقال ، صباح أمس الباكر ، اضرابهم الذي استمر ثلاثة أيام متوالية ابتداء من صباح الاثنين الماضي ، احتجاجـــا على الانظمة الحكومية القاضية بمسك دفاتر رسمي في البقالات لغرض استيفاء ضريبة القيمة الاضافية .

ولم يبد أن الحكومة تراجعت عـــن مطالبها ازاء هذا الاضراب الشامل . ولهذا يفكر البقالون بخطوات اخـــرى اضافية يتخذونها لتحقيق مطالبهم .

وتحاول وزارة التجارة والصناعـــة ارهاب البقالين واتهام زعماء اتحادهم بانهم خرقوا القانون باضرابهم الـــذي « عرقل التجارة الحرة » في البلاد .

وقال سكرتير اتحاد التجار في القدس اننا لم نخرق أي قانون . ويحق لنا ما يحق لغيرنا في بلد دمقراطي . لكن يبدو أن طبع الجنرال يغلب عــــلى الوزير بارليف الذي لا يزال يفكر بروح القوانين العسكرية . وقال انهم يحاولون محاكمتنا لاحتجاجنا على انظمة مســك الدفاتر المرهقة ، في حين أن منتوجات وحاجيات كثيرة كانت تباع في أيـــام الاضراب من السيارات مبـــاشرة للمستهلكين وبنفس سعر المفرق ودون تسجيل ودون حساب حصة ضريبة القيمة الاضافية ، ولم يكن من يتهمهم بانهم خرقوا القانون .

واما القول أن البقالين أضـــروا بالجمهور ، فلم يكن الضرر بحـــال أكثر مما أصاب الجمهور في اضـــراب باصات « ايجد » وعمال الكهرباء .

تهانئ

تهانينا الحارة الى :

* مازن أحمد توفيق سنع الله وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير الاسد —

* الاخ معين حاطوم من الدالية بمناسبة افتتاحــــه **مطبعة الصلا** .

فرع الحزب — الدالية

* الصديق العزيز عوض بيطار بمناسبة المولودة الجديدة **هنـد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون —

* المحـــامي الدمقراطي حبيب ابو حلو وعروسه ايفيت بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرامة —

* الدكتور حسن متـــاني والدكتورة لاديـــا متـــاني بالمولودة الجديدة **لينـا**

اعضاء الحزب الشيوعي في قلنسوة

* الرفيقان بادرة ورمضان خاسكيه بمناسبة المولود

الحزب — عـــكا

* الرفيق يوسف ابو رحمون وعروسه ســــلام بمناسبة **الزواج**

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* الرفيق يوسف ابـــو رحمون وعروسه سلام بمناسبة **الزواج**

وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — عــكا

* الدكتور محمد المـــاي وزوجتــــه بمناسبة المولودة الجديدة **نـــداء**

* عبد ابو عرب وزوجته بمناسبة المولود الجــــديد **غسان**

* الرفيق يوسف ابو رحمون وعروسه ســــلام بمناسبة **الزواج**

ابراهيم شعبان — وكيل تأمين

ترقـــب — بقيـــة

تقوم قوات الرجعية الانعزالية بنشاط عسكري يرافقه تحركات سوريـــة في منطقة نهر البارد .

وفي منطقة الشوف بدأ كمـــال جنبلاط ، ممثل القوات الوطنيــــة اللبنانية ، بعقد مؤتمر شـــعبي في المختارة ، سيكون اول حلقة من سلسلة مؤتمرات ، سيؤكد خلالها ان المعركة طويلة ويجب ان تهدف الى تحقيق التغيير في البناء السياسي — الاجتماعي في لبنان .

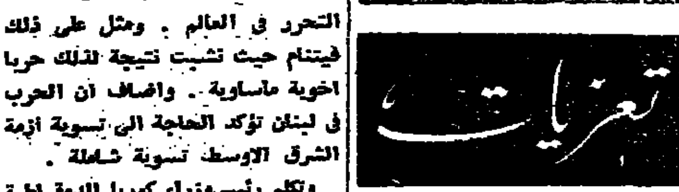
وعلى الصعيد الدولي شددت القوى المعادية للامبريالية نشاطها تضامنا مع القوى الوطنية اللبنانية والمقاومـــة الفلسطينية ومن هذا النشاط الاجتماع الحاشد الذي عقد في نيقوسيا عاصمة قبرص تخليدا لذكرى شهداء تـــل الزعتر .

وفي موسكو اكـــد قــــادة الحـــزب الشـــيوعي السوفييتي في اجتماع عقد مع وفـــد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة السكرتير العام ، نقولا شاوي ، ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد القوى الوطنيـــة والتقدمية اللبنانية والمقاومـــة الفلسطينية في نضالهما ضد مخططات الامبريالية والرجعية في لبنان .

كذلك دعا وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي اللبناني الى تسوية الازمـــة اللبنانية بدون تدخل اجنبي بغيـــة ضمان استقلال لبنان ووحدته الاقليمية وسيادته .

وفي الاجتماع اكد الوفد اللبناني بأن انسحاب القوات السورية من لبنان يتسم باهمية كبرى في اطـــار التسوية في لبنان .

واشار الوفدان الى ان استمرار الحرب الاهلية في لبنان هو نتيجة المؤامرات الامبريالية في المنطقـــة العربية .



تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل عثمان بوفـــاة المرحومة **حفيظة ابراهيم عثمان**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير الاسد —

● الرفيق ابراهيم مـــالك بوفاة **الوالـد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابـة —

● آل قعبـــور في عسفيا بوفـــاة اخيهم **جبرا قعبور وزوجته في لبنان** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا —

وفـــاة شاب

توفي الشاب **رياض احمد** من الناصرة ، البالغ من العمر ١٧ عاما ، في حــــادث غرق مؤسف في شواطىء نهاريا .

فأعضـــاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي لاهله وذويــــه واصدقائه .

قـــداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحـــة لنفس المرحوم
نايف سـليم ورور

وذلك يوم غد السبت ٢١—٨—٧٦ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في النــاصرة . فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميــع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

محاكمة ٣ مستوطنـــين بتهمة قتل عربـــي

القدس — لمراسلنا — بعد عـــدة أسابيع من الصمت والسرية ، قررت النيابة العامة تقديم ثلاثة رجال مــن مستوطنة بيت حورون (في اللطرون) الى المحاكمة بتهمة قتل المواطن العربي أحمد شمتاني .

وستجرى محاكمتهم في المحكمـــة المركزية في القدس في نهاية الشهـــر الحالي .

والمتهمون هم أعضاء في مستوطنة بيت حورون التي اقيمت على أراضي اللطرون عبر حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ من مدة غير بعيدة . وقد أطلق احدهم النار على أحمد شمتاني في اوائل تموز الماضي فأرداه قتيلا ، وزعـــم هـــو وصحبه أن القتيل كان ينوي أن يسرق بقرا من المستوطنة !

الاتحــــاد — بقية

وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤامرات الامبريالية في الشرق الاوسط » .

وذكرت « برافدا » أن الاتحـــاد السوفييتي حذر في السابق أن مـــن شأن الوضع في لبنان وفي الشـــرق الاوسط عامة أن يزيد التوتر اذا مــا وضع حد للتدخل الاجنبي في شؤون لبنان الداخلية .. فاولئك الذيـــن يتدخلون في لبنان يصبون الزيت على نار الازمة في الشرق الاوسط .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيليـــة أول أمس أن الاساحة السوفييتيـــة تصل بكميات كبيرة الى المقاومـــة الفلسطينية والقوى الوطنية .

كذلك نشرت الصحف العربية والعالمية ان الاتحاد السوفييتي عن طريـــق سفرائه في سوريا ولبنان يقوم بمبادرات نشطة لتأكيد تأييـــده للمقاومـــة الفلسطينية والقوات الوطنية وللتأثير على الحكم في سوريا ليعود عـــن سلوكه الخطر .

ممثـــل — بقيــة

عبء الغلاء في حين يتمتع اصحـــاب رؤوس الاموال بتسهيلات واعفاءات من الضرائب .

واشار الرفيق غوزين الى ان جدول الغلاء الرسمي ، مع انه لا يعكـــس بدقة الغلاء الحقيقي ، الا انه ارتفع خلال شهر تموز وحـــده ٥٫٤١٪ . ولكن حتى بموجب هذا التقدير الرسمي يتوجب على الهستدروت أن تنفـــذ قرار اللجنة التنفيذية من ٩—١٢—٧٥ القاضي بالمطالبة بتعويضات خاصـــة للعاملين اذا ارتفع جدول الغلاء ٥٪ أو أكثر في الشهر . ولكن قيـــادة الهستدروت لا تنفذ قراراتها ، بـــل تساعد ، بسياستها الراهنة ، عـــلى المس باجور العمال وبمستوى معيشتهم .

واقترح الرفيق غوزين أن تطالـــب الهستدروت بتعويض خاص لقاء الغلاء الراهن ، بالاضافة الى علاوة الغلاء المقرر دفعها في تشرين أول القـــادم والتي هي أصلا متأخرة نصف سنة .

زلزال — بقيـــة

كاملة غرقت في مياه البحر الفائضـــة الامر الذي أسفر عن تشرد قرابـــة ٩٠ الف نسمة وبقائهم بدون مأوى . وقد اقيمت المعسكرات الموقتـــة لتأويهم حتى تهدأ موجة الاعاصـــير ويجرى ترتيب اسكانهم .

هذا ولا تزال أعمدة الدخان تنبعث من الارض .

زلزال خفيف في اليابان

طوكيو — وتعرض وسط اليابـــان لزلزال متوسط ، وتسبب عنه أضرار في البيوت والطرقات .

ويبعد مركز الزلزال مئة كيلومتـــر الى الجنوب الغربي من طوكيو .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

والامبرياليين الذين راهنوا على الحصان الخاسر ..

بل أن مؤتمر كولومبو لم يحقق أحلام الامبرياليــــين والرجعيين عامة الذين تصوروا أن اعوانهم — وهنـــاك أعوان في مجموعة دول عدم الانحياز — سينجحون في حرفه عن طريق معاداة الامبريالية والكولونيالية الجديدة فطابــع المؤتمر الغالب كان أيضا شديد العداء للامبريالية وتآمرها على وحدة الشعوب الساعية نحو تحررها السياســـي والاقتصادي .

لا نتصور أن حكام اسرائيل سيستخلصون النتائج من هذا المؤتمر ولكن في وسع الشعب أن يقوم بذلك ويفرض ارادته على حكامه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שקל
40
יפו — אביב — תל
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

٢٧٤ سجيناً من المناطق المحتلة يعلنون الاضراب عن الطعام

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان ٢٧٤ سجينا من المناطق المحتلة اعلنوا اضرابا عن الطعام في سجن كفار يونا منذ اسبوع .

وذكرت الصحيفة ان الاضراب جاء نتيجة لمعاملة السلطات السيئة ، وخصوصا بعد وفاة احد السجناء ، يوم السبت الماضي ، نتيجة اصابات وتعذيب عانى منها لثلاثة اسابيع دون علاج طبي .

والسجين المتوفي هو احمد البدوي من مخيم اللاجئين بقرب طولكرم .

وتقول الصحيفة ان السلطـــات الاسرائيليـــة حاولت كسر الاضراب بنقل عدد من السجناء الى سجون أخرى .

سجناء الرملة ينهون اضرابهم عن العمل بعد تلبية مطالبهم

الرملة — لمراسلنا — انهى سجناء سجن الرملة العرب اضرابا استمر نحو خمسة اشهر عن العمل ، بعد ان وافقت ادارة السجن على مطالبهم التي تتلخص في انهاء يوم العمل في الساعة الثانية ظهرا ، وفي اعفاء من لا يرغب في العمل .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي قد زارا سجن الرملة في ١١—٨ ، وعرفا ان السجين محمد قطاشي المريض والمقعد تقريبا قد نقل الى سجن نابلس . وأفـــاد السجناء الذين زاروه لآخر مرة ان حالته الصحية متدهورة وانه لم يكن يتلقى علاجا طبيا .

وتقول فيليتسيا لانغر ان اهـــل محمد قطاشي يفكرون في اللجوء الى محكمة العدل العليا ليجـــبروا ادارة السجون تقديم العلاج الطبي له .

جريمة جديدة تقترفها سلطات الأمن

طولكرم — منذ ٣ حزيران الماضـــي اختفى المواطن الفلسطيني راشـــد رشيد عمير من قرية جنامين قــــرب طولكرم . ففي ذلك اليوم خرج كالعادة من بيته الى عمله (فهو سائق تاكسي) ولم يعد ... وقد اهملت الشرطـــة اخبار افراد عائلته باعتقاله . وعندما عرف الاهل بالامر ، كان الشهيـــد يتعالج في مستشفى بيلنسون في بيتاح تكفا . وكانت حالته خطرة جدا مما ادى الى وفاته بعد ايام ..

وقد قام كل من المحامين علي حمودة من عكا وفيليتسيا لانغر بتوجيه كتابين الى المسؤولين مطالبين بالتحقيـــق في الحادث وايضاح الاسباب في اســـرع وقت . ولم يتلقيا حتى الآن اي جواب .

ويبلغ الفقيد الثالثة والثلاثين مـــن عمره وهو متزوج وأب لـ ٨ اطفال .

وجدير بالذكر ان حوادث القتل في السجن او الموت نتيجة للتعذيـــب ، تتزايد باستمرار وكانت الشرطة في كل مرة تلفق قصصا غريبة لاخفاء الاسباب الحقيقية . ان كل هذه الامور وغيرها تستدعي قيام لجنة تحقيق نزيهة لكشف هوية القتلة ومعاقبتهم .

حوادث قتل في ظروف غامضة

القدس — وقعت صباح اول امس (الاربعاء) حادثة قتل في القدس كان ضحيتها سليم محيي الدين الدقاق الذي كان يعمل دليلا سياحيا وسائقا لسيارة تاكسي ، وجد مقتولا بالرصاص بقرب سيارته ، وهو متزوج ويبلغ من العمر ٥٠ عاما .

كذلك وقعت حادثة قتل اخرى في منتصف ليلة اول امس في قريـــة القاهرية كان ضحيتها شاويش من شرطة الخليل يدعى فيصل صبيح ، ويبلغ من العمر ٣٤ عاما .

مقتل حارس بناء من غزة

تل ابيب — لمراسلنا — قتل يوم الثلاثاء حارس بناء من غزة ، ويبلغ من العمر ٥٨ عاما ، قرب البناية التي يحرسها في شارع تركون في تل ابيب . وقد وجدت جثته في المخزن الذي كان يقيم فيه . وهذه ليست اول حادثة قتل يقع ضحيتها عمال من غزة والضفة يعملون في البلاد .

عملية زرع كلية ناجحـــة في « رمبـــام »

حيفا — اجريت ، أمس الاول ، عملية زرع كلية ناجحة في مستشفـــى رمبام ، للسيد عثمان عبد الرحمـــن زريقي من قرية بلعة قضاء طولكرم . وكان أخوه وليد قد تبرع له باحـــدى كليتيه .

مؤتمـــر — بقيـــة

وكانت رئيسة وزراء سيرلانكا ، باندرانايكا ، (الدولة المضيفة) قـــد افتتحت المؤتمر ودعت الى انسحاب قوات الدول الكبرى من المحيـــط الهندي وأكدت على وجوب تصفية القاعدة الامريكية الجديدة في جزيرة ديغو غارسيا في المحيط الهندي .

كذلك دعت باندرانايكا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ونددت بغزوة اسرائيل لمطار عنتيبة في اوغندا مع تحفظها الشديد من خطف الطائرات .

وهاجم الرئيس اليوغوسلافي تيتو الامبريالية ودعا الى تحويل منطقـــة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وتعاون ، كما تطرق الى ازمة الشرق الاوسط وأيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني (اقرأ الافتتاحية) .

وركز عدد كبير من رؤساء الدول المشتركة في المؤتمر على ضرورة مجابهة الامبريالية التي لم تغير طابعها بـــل غيرت وجهها .. ومن هؤلاء الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي نبـــه المؤتمر الى ان الامبريالية لا تألو جهدا في محاولتها زعزعة حركــــات التحرر في العالم . ومثل على ذلك فيتنام حيث تشبث نتيجة لذلك حربا اخوية مأساوية . واضاف ان الحرب في لبنان تؤكد الحاجة الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة .

وتكلم رئيس وزراء كوريا الدمقراطية وحث جميع دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اي قطر يرتكب اعمالا عدوانية ضد اي قطر من اقطار عدم الانحياز .

وفي كلماتهم ندد زعماء افريقيـــا بشدة بالامبريالية وبانظمة التفرقـــة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا .

وقـــد تناقلت وكالات الانباء ان المناقشات دلت على وجود خلافات وانشقاقات في المؤتمـــر وان بعض الرؤساء ابدوا ميلا لنزع طابع معاداة الامبريالية من برنامج المؤتمـــر الاقتصادي .. ولكن هذه التكهنات لم تتحقق .

هذا وتكلم في المؤتمر سائر الرؤساء العرب — أنور السادات ، المصري ، وحافظ الاسد ، السوري ، وممثل حسين ، الاردني ، فلم يخرجوا عن الحديث العام بشأن أزمـــة الشرق الاوسط . (اقرأ الافتتاحية) .

الامبرياليون — بقيــة

قتلى لم يكن بفعل الاسلحـــة النارية .

هذا وقد دعا راديو بيونغيانغ للتأهب للقتال ردا على اعلان حالة التأهب بين القوات المسلحة في كوريا الجنوبيـــة . وقال راديو بيونغيانغ أن كوريـــا الدمقراطية لن توجه الضربة الاولـــى ولكنها لن تسمح للعدو أن يأخذهـــا على حين غرة . وطالب الراديـــو الامبرياليين الامريكيين بالتوقف عـــن ممارسة نشاطهم الاستفزازي مـــن كوريا الجنوبية .

وفي سيئول اعلنت حالة الطوارىء بين صفوف القوات الامريكية في جنوب كوريا امس وذلك في اعقاب ازدياد التوتـــر على خط الهدنة بين كوريا الدمقراطية وجنوب كوريا .

وتقول « اليونايتدبرس » أن ناطقا عسكريا امريكيا في جنوب كوريا صرح امس ، بأن الاوامر قد صدرت الـــى جميع الجنود الامريكيين بالبقـــاء في ثكناتهم وان أمر الاستنفار قد سرى مفعوله ظهر امس .

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو

تقـــــدم

المسرح الشعبي — شفاعمرو

مسرحيـــة

*** في انتظار اليسار ***

في يومي السبت والاحد ٢١ و ٢٢ آب ١٩٧٦
في ساحة اللاتين في شفاعمرو

برامج نادي بيت الصداقـــة — الناصرة حتى ١—٩—١٩٧٦

يوم الجمعة ١٩٧٦/٨/٢٠
القصة العربية في اسرائيل — حنا ابو حنا ، نبيه القاسم
دعوة خاصة موجهة لكافة الادباء للحضور

يوم الاحـــد ١٩٧٦/٨/٢٢
أمسية فنيـــة
عازف الاورج : **لطفي شحتوت** ، والفنانة : **ميادة لوباني**

يوم الاربعاء ١٩٧٦/٨/٢٥
الحركة العمالية في فلسطين في عهد الانتداب — **سليم القاسم**

يوم الخميس ١٩٧٦/٨/٢٦
أمســـية فيروزيــــه
غنــاء ... مفاجأة ، عازف الكمان : **سيمون شاهين**

يوم الاربعــاء ١٩٧٦/٩/١
تاريخ الصهيونية وأين هي اليــوم ؟ — **الدكتور اميل توما**

جميع هذه البرامج في تمام الساعة الثامنة مساء .

البيـــع بالفتاحيـــة

معروض دار للبيـــع بالفتاحية مكونـــة من ٣ غرف ومنافع بحالة ممتازة بالعجمي بيافا — شارع دودئيم رقم ٨ — لعائلة مكونة حتى ٤ انفار فقط . المراجعة مع عائلة كرفت ميناقي على نفس العنوان .

معروض للبيـــــع
سيارة شحن « مالك »

موديل ١٩٧٤ في حالة جيدة
و « غريلر » موديل ١٩٧٥
كات . ق ١٤١
في حالة جيدة
الاتصال مع فهد سكس من كفر ياسيف ، تلفون رقم ٩١١١٩٨
وفي المكتب تلفون ٩١٠٤٢٤

اعـــلان بلديـــة النـــاصرة

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها في القيام بتحضير خرائط تصنيفية للمناطق الجديدة التي ضمت اليها .

على المهندسين الراغبين في تحضير الخرائط تقـــديم اقتراحاتهم للقيام بالعمل الى بلدية الناصرة بواسطة كــاتب المدينة وذلك لغاية ١٩٧٦/٨/٣٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

للحصول على مزيد من التفاصيل والاطلاع على الخرائط يمكن التوجه الى مهندس البلدية خلال ساعات الدوام .

توفيـــق زيـــاد
رئيس بلدية الناصرة